

حفلة عيد الهدنة فى لندن

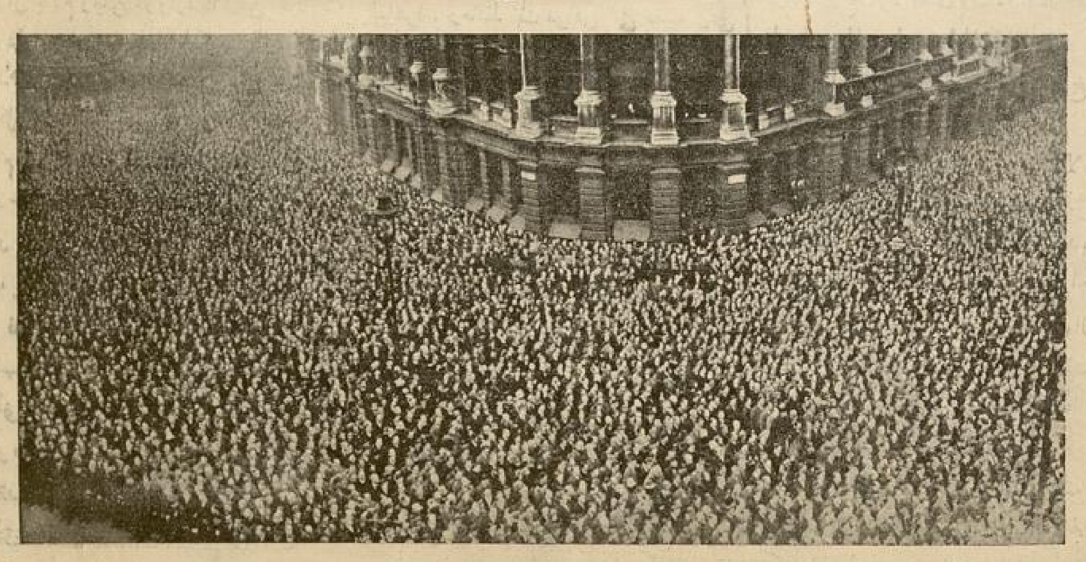


موكب الجنود المسرحين
يحملون المشاعل وفي مقدمتهم البرنس
اوف ويلس ولى عهد انجلترا



زحام الجماهير فى الشوارع حول الموكب

(اقرأ الصفحة ١٨)



العدد ٥٥ ـ الجمعة ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ ﴿ الثمن ١٠ ماليمات ﴾ ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧ (السنة الثانية)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ – ٤٧ عتبه

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ﴿ ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

حوادث الاسبوع

رد البرلمان على خطبة العرش

تناقش مجلس النواب ومجلس الشيوخ فى خطبة العرش مساء يوم الاثنين الماضي، فاما مجلس الشيوخ فكانت المناقشة فيه موجزة لم ترد على ملاحظة أبداها احد اعضائه بشأن الامتيازات الاجنبية ، وأما مجلس النواب فان نواب الحزب الوطنى أثاروا فيه موضوعا والنواب السعديين أثاروا موضوعا آخر ثم انتهت المناقشة في الموضوعين الى المصادقة على مشروع الرد الذى كانت لجنة المجلس قد وضعته .

ويتلخص الموضوع الذى أثاره نواب الحزب الوطنى فى انهم بدأوا بطلب التأجيل الى ان يقدم رئيس الوزارة بيانا عن المحادثات التى دارت بينه وبين الحكومة البريطانية . وبدهى أن تقديم هذا البيان يمكن ان يكون في كل وقت ، ولرئيس الوزارة ان يمتنع عنه مادام الوقت غير مناسب له ، فلا محل لتأجيل الرد على خطبة العرش الى ان يقدم شيء لا يعرف أحد هل يقدم أولا ، ومتى يقدم ، وهو مع ذلك يمكن تقديمه فى كل وقت .

فلما رفض المجلس طلب التأجيل القى النائب المحترم حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطنى خطابا طويلا كان كل غرضه منه ان يحذر من المؤتمر الذى قيل فى خطبة العرش انه سيعقد فى القاهرة لتعديل الامتيازات الاجنبية . والحق اننا لم نفهم جليا ما هو المراد من هذا التحذير . أيريد حافظ بك ان تجتنب مصر عقد المؤتمر وأن تبقي الامتيازات على ما هى عليه ؟ لا ، وهو ينفي ذلك عن نفسه فى خطبته . اذن هو يريد عقد المؤتمر واذن كل ما يطلبه هو أن تحرص الحكومة على ألا يكون عقده ماساً بحقوق مصر ، واذن فهو لا يعترض على خطبة العرش فى هذه النقطة ولا يطلب ادخال تعديل أو شبهه عليها . فلا أعلم بعد ذلك فى أى شيء كانت خطبته التى استغرقت نحو ساعة والتى قاطعه فيها رئيس المجلس عدة مرات فلم يرد أن يصغى اليه .

ان الموضوع ليس موضوع تقديم نصائح للحكومة وانما هو المناقشة فى خطبة العرش للموافقة على مافيها أو للاعتراض عليه . والخطبة تقول ان مؤتمر تعديل الامتيازات سيعقد فى القاهرة . وحافظ بك موافق على عقده وعلى الغرض الذى يعقد من أجله فلا معنى بعد ذلك لان يحاول حافظ بك أن يظهر بمظهر المعترض فى حين أنه غير معترض .

ولم يؤخذ رأى المجلس فى شيء من خطبة حافظ بك لانه لم يطلب شيئا . وتكلم بعد ذلك النائب المحترم عبد الحميد بك سعيد فقال أن مصر والسودان كل لا يقبل التجزئه ، ونحن جميعا معه فى ذلك ، وخطبة العرش لم تعرض له بنفي ولا اثبات ، ولذلك كان كفاحه فى خطبته كفاح من يتخيل ان امامه خصما فيصول ويجول فى منازلته ولا خصم هناك الا مايتوهمه فى خياله

وتلاه النائب المحترم مصطفى الشوربجى بك فحاول أن يجد فى خطبة العرش ماسماه « أساسا للمفاوضات » المقبلة بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ، ولا أساس هناك وما كان ممكنا أن يوضع أساس وصاحب الدولة ثروت باشا لم يتكلم بعد ولم يعلم هل البرلمان يقبل النتيجة التى انتهت اليها محادثاته أو يرفضها أو يضع لها قيودا وتحفظات .

والى هنا انتهت مناقشات الحزب الوطنى وابتدأت مناقشات السعديين فاثار الدكتور نجيب بك اسكندر مسألة القرارات التى كانت الوزارة قد قررت بها تخليد ذكرى المغفور له سعد زغلول باشا فاجاب صاحب الدولة ثروت باشا بان هذه القرارات لا تزال سائرة فى طريق التنفيذ وان الوزارة ستتقدم للبرلمان فى الاسبوع القادم بطلب الاعتمادات المالية اللازمة لهذه الغاية . فاكتفى الدكتور نجيب بك اسكندر بهذا التصريح وسحب اقتراحا كان قد قدمه وأقفل الموضوع .

وبعد هذا لم يبق الا ان يصادق المجلس على مشروع الرد الذى وضعته لجنته فصادق عليه ليرفع الى صاحب الجلالة الملك .

وهذا الرد يتفق مع رد مجلس الشيوخ معنى وأسلوبا وان اختلفت الفاظهما . فالمعانى التى يبرزها واحد منهما هي نفسها التى يبرزها الآخر ، وبالفاظ توشك ان تكون متشابهة . وهذا دليل حسن علي ان روح النظام فى « السعديين » قوية تقبض على الدفة وتوجهها وجهة واحدة .

وأول ما يلاحظه الناظر المدقق فى هذين الردين أو قل فى هذا الرد الواحد اظهار الاسف على فقد المغفور له سعد زغلول باشا بعبارات أوسع وأوفى مما فى خطبة العرش فقد لوحظ على هذه الخطبة منذ القيت انها لم تف الفقيد حقه حتى كأنها لم تذكره الا عرضا ولهذا جاء رد المجلسين مكملا لهذا النقص . ويلاحظ الناظر أيضا انه

(البقية على صفحة ٣٥)

مشكلة ازدياد السكان فى العالم

متى تضيق الارض بسكانها؟

ان ازدياد السكان فى كل بلد مسئلة قومية وازديادهم في كل قارة مسئلة دولية وازديادهم فى الكرة الارضية مشكلة بشرية فكيف تعالج الامم هذه المسائل الثلاث ؟ وهل تصل الى ابتكار اساليب صالحة لحلها ؟

المسئلة القومية

اما ازدياد السكان فى كل بلد فان جميع الحكومات تتوسل اليه بجميع ما لديها من الوسائل فتحسن الاحوال الصحية العمومية وتكافح الامراض والآفات وتبذل ما فى وسعها لفتح ابواب العمل في وجوه طلابه وضمان الرفاهية العامة وانماء ثروة البلاد والعناية بصحة الاطفال . وهي تفعل كل ذلك وامثاله باعتباره واجبا مقدسا يجب عليها القيام به ولكن لا بد لها فى الوقت ذاته من ان تفكر فى معالجة المسائل الاجتماعية والعمرانية التى تنشأ من ازدياد السكان ازدياداً لا تبقى نسبة بينه و بين نمو البلاد الاقتصادى وتقدمها العمرانى واتساع اراضيها لاستيعاب الزيادة التى تفيض بها بطون الامهات وتكتفى القبور بابتلاع قسم يسير منها. ففى وسع كل دولة ان تزيد نسبة نمو سكانها زيادة عظيمة ولكن هل فى وسعها ضمان الرفاهية ووسائل المعيشة لعدد غير محدود من السكان ؟

ان الاساس الصحيح المعقول الذى تبنى عليه العناية فى انماء السكان هو ان يكون محور هذه العناية انماء مرافق البلاد الاقتصادية وترقية مستواها العلمى والاجتماعى حتى اذا زاد عدد السكان الفا زاد عدد المدارس زيادة تكفى هذا الالف واتسعت وسائل المعيشة اتساعا يستوعب تلك الزيادة . ومتى وقع الاختلال في النسبة بين نمو السكان ونمو مرافق البلاد نشأت المشكلة التى تحمل فى طياتها أخطاراً داخلية وأخطاراً خارجية.

على ان هذا لا يعنى ان الدولة يجب ان تهمل العناية بالصحة العامة وان تترك نسبة الوفيات في الالف عظيمة لكى لا تضطر الى نفقات يقتضيها ازدياد عدد السكان وتوفير أسباب المعيشة والعمل لهم بل الامر بالعكس . فكثرة السكان تكثر الانتاج وتزيد ثروة الامة والدولة لذلك لا بد لكل حكومة عازمة على الأخذ باسباب الرقى فى العمل على انماء موارد الرجال وموارد البلاد الطبيعية معا لكى تستفيد من كل قوة حية او ثروة مدفونة فى بلادها وتبلغ المكانة العظيمة التى هى جديرة بها .

ولكن لكل بلاد حداً فى استيعاب السكان فلا بد ان تصل كل أمة الى درجة من النمو لا تستطيع بلادها ان تستوعب اكثر منها . وقد رأينا مثالا على ذلك فى الجزر البريطانية التى يؤكد علماء العمران انها تحتوى الآن على خمسة ملايين من السكان اكثر مما تستطيع ان تتحمله . ونرى ان ايطاليا تضيق الآن بسكانها وتفتش عن منافذ لهم فى الشرق وفى الغرب .

وقد عالجت الامم التى تعاظم عددها في ديارها مشكلة ازدياد السكان بثلاث وسائل رئيسية: الاولى انماء موارد البلاد الاقتصادية. والثانية المهاجرة . والثالثة الاستعمار . ومن الامثلة على الاولى ما فعلته بريطانيا فى بلادها من تعزيز صناعاتها ونشر تجارتها فى جميع انحاء العالم واستغلال كل ثروة مدفونة فى الارض حتى لم يبق فيها شبر أرض لا يستغل ولم تبق ثروة طبيعية غير مستثمرة . ولكن كل ذلك لم يكن كافيا لان عدد السكان زاد عما تستطيع البلاد ان تتحمله منهم فاضطرت الحكومة الى تمهيد سبل المهاجرة لابنائها . ووضعت أنظمة عديدة لذلك وفتحت خزائنها لمساعدة من يريدون المهاجرة الى المستعمرات البريطانية .

ففى كل سنة يهاجر منهم عشرات الالوف الى كندا واوستراليا ونيوزيلاندا وغيرها حيث ما زالت الارض فى حاجة الى من يسكنها ويستثمرها .

ولكن الحل الذى وجدته بريطانيا لمشكلة زيادة السكان لم تجده ايطاليا . فحكومة الملك فكتور عمانوئيل لم تستطع أن تجد فى الصناعة أبوابا واسعة للرزق تكسب منها الزيادة من السكان اسباب المعيشة لان ايطاليا ليست بلاداً صناعية كبريطانيا . فاضطرت منذ زمن غير قصير أن تلجأ الى المهاجرة وكان الالوف من الايطاليين يهاجرون كل سنة الى أميركا الشمالية والجنوبية واوستراليا وكندا وجزر البحار . ولكن الابواب أقفلت فى وجوههم فى معظم هذه البلدان ماعدا أميركا الجنوبية فاصبحت ايطاليا امام مشكلة حقيقية تنذر النظام العام بخطر جسيم . ويستفاد من الاحصاء الذى أجرى فى ايطاليا فى العام الماضى ان عدد السكان أصبح نيفا واثنين واربعين مليونا . وفضلا عن ذلك فان الحكومة وضعت ضريبة على العازبين رغبة فى اكثار النسل وعملت فى عهد الفاشيستى أعمالا جليلة لتحسين الصحة العمومية ووقاية الاطفال وايجاد أعمال للعاطلين وتوفير الرفاهية العامة فصار من المنتظر أن تزداد النسل وتعظم نسبة المواليد وتهبط نسبة الوفيات

ويقال فى المانيا مثل مايقال فى ايطاليا من حيث كثرة المواليد فآخر احصاء ألماني يدل على أن عدد السكان أصبح يناهز السبعين مليونا فى الوقت الحالى . ولكن المانيا بلاد صناعية وزراعية معاً فتستطيع أن تتحمل ضغط

تكاثر السكان مدة غير قصيرة الا أنها تحسب من الآن حسابا لازدياد السكان عما تستطيع البلاد ان تتحمله فهي وايطاليا من هذا القبيل امام مشكلة واحدة . لذلك كان همهما وهم كل دولة يزيد عدد سكانها هذه الزيادة أن تجعل مسئلة ايجاد منفذ لهم فى الخارج قاعدة من قواعد سياستها الخارجية . فهى تضع فى السر مشروعات متعددة ترمى لايجاد هذا المنفذ وتدرسها درسا دقيقا ويكون تحقيق هذه المشروعات هدفا لسياستها الدولية ترمى اليه بما تعقده من المحالفات او تتدخل فيه من المشاكل. وهو الذى يدعوها الى التفاهم مع احدى الدول والابتعاد عن الاخرى . ولو حللنا اسباب التقرب الظاهر بين بريطانيا وايطاليا فى السياسة الخارجية والتباعد بين السياستين الفرنسية والايطالية لوجدنا انها تعود الى عامل واحد هو ايجاد منفذ للشعب الايطالى فى اراض لم يعرف بعد اين هي ولكن لاشك ان ايطاليا تعرفها وتتجه لسياستها الدولية اليها ، فمسئلة تكاثر السكان فى شبه الجزيرة الايطالية الآن مسئلة قومية لابد لكل دولة تقوم فى رومة سواء كانت من الفاشيستى اومن غير الفاشيستى ان تتجه فى معالجتها اتجاها واحداً مهما اختلفت الاساليب والوسائل

المسئلة الدولية

وهنا نصل الى المرحلة الثانية من مراحل مشكلة ازدياد السكان وهي المسئلة الدولية . وتلخص هذه المسئلة في انه متى زاد عدد السكان فى احدى الممالك عما تستطيع اراضيها ان تتحمله وعملت الى ايجاد منفذ لهم فى الخارج فلا بد من اصطدامها بدول أخرى . لانه لم يبق فى الكرة الارضية مكان خال من المستعمرين او من شعوب حرة مسيطرة فيه فاستيلاء احدى الدول على اراض جديدة يعنى اغتصاب هذه الاراضي من أيدى أمة اخرى وسواء كانت هذه الامة صغيرة اوكبيرة فان اعتداء أمة أخرى عليها يحمل الدول الكبيرة على الاعتراض . بل قد يحملها على التدخل الفعلى . لاحبا بدفع الاذى عن الدولة المعتدى عليها بل رغبة فى منع دولة أخرى عن التوسع بدون ان تنال هى تعويضا يقابله فالسياسة الدولية عبارة عن توازن عام بين الدول مبنى على اتفاقات ومعاهدات لابد من صيانتها فى كل مكان. فاذا اختل التوازن فى احد الاماكن ظهر خطر الحرب ولا يصلح الاختلال الا بتعويض يعطي للدولة التى تشكو منه او بارغامها على السكوت وليس فى حلبة التسابق الدولى اى دولة تستطيع ان تسير وحدها غير مكترثة بسواها

فيترتب على هذا انه اذا شاءت ايطاليا او المانيا ان تحصل على منفذ لسكانها فى اراض جديدة فهى لن تستطيع الى ذلك سبيلا الا اذا توسلت اليه بالتعاون الدولى او بالحرب . وهذا ما دعا الى اثارة مسئلة اعادة النظر فى توزيع الانتدابات منذ سنتين واستعداد الدول التى تسعى الى ايجاد منافذ لسكانها لمعالجة هذه المسئلة والحصول على انتدابات لم تستطع من قبل ان تحصل عليها .

واذا كانت ايطاليا والمانيا قد ضاقتا بسكانهما وأصبحت تحسبان من الآن حسابا للمنافذ التى لابد لهما منها ولا سيما بعد ما أقفلت امريكا أبوابها في وجوه المهاجرين فان الشعوب الاخرى سائرة فى هذه الطريق أيضا . فاذا ألقينا نظرة على الاحصاءات الاخيرة التى وضعت لزيادة المواليد على الوفيات فى كل الف من السكان فى الشعوب المختلفة عرفنا من درجة النمو مقدار اقتراب هذا الخطر من كل أمة . ومما هو جدير بالتأمل ان الشعب المصرى يفوق جميع أمم العالم بدرجة نموه ماعدا اتحاد افريقيا الجنوبية . ودونك هذا الاحصاء الذى وضع لسنة ١٩٢٥

البلاد	درجة النمو في كل الف من السكان
افريقيا الجنوبية	١٧ر١
مصر	١٦ر٨
كندا	١٢ر٩
شيلى	١٠ر٧
سلفادور	١٥ر٢
اوروغواى	١٣ر٦
اليابان	١٤ر٦
المانيا	٨ر٧
انكلترا	٦ر١
بلجيكا	٦ر٦
دانمرك	١٠ر٢
اسكوتلندا	٧ر٩
أسبانيا	٩ر٩
فرنسا	١ر٤
المجر	١١ر٢
ارلندا	٥ر٩
ايطاليا	١٠ر٩
لاتفيا	٧ر٣
لتوانيا	١٢ر٠
نروج	٩ر١
هولاندا	١٤ر٥
اسوج	٥ر٨
سويسرا	٦ر٢
تشيكوسلوفاكيا	٩ر٩
اوستراليا	١٣ر٧
نيوزيلاندا	١٢ر٩

على ان السبب فى تفوق شعب افريقيا الجنوبية على الشعب المصرى في النمو ليس كثرة المواليد بل قلة الوفيات . فقد بلغت نسبة المواليد في الالف من السكان فى مصر ٤٢ر٩ فى سنة ١٩٢٥ وبلغت فى افريقيا الجنوبية ٢٧ر٦ ولكن الوفيات بلغت في مصر في السنة ذاتها ٢٦ر٠ فى الالف وفى افريقيا الجنوبية ٩ر٥ . والبلاد الوحيدة التى تاتى بعد مصر فى

كثرة الوفيات بالنسبة الى المواليد هى شيلى فقد بلغت هذه النسبة فيها ٢٩٫٨

المسئلة البشرية

تاتي المسئلة البشرية فى هذه المشكلة بعد المسئلة الدولية لانه اذا ضاقت بعض الممالك بسكانها ووجدت منافذ للزيادة منهم بعد مشاكل عديدة من داخلية وخارجية وبعد تضحيات لاتحصى فما يقع فى المستقبل هو ان اليابسة ستمتلىء بالسكان فأين تذهب الزيادة وكيف يعالجها العقل البشرى ؟

ان البحث فى هذا الموضوع الآن سابق لاوانه كثيراً فما زالت الارض تسع اضعاف عدد سكانها الحاليين . وفى كل سنة يتقدم العلم تقدما عظيما يصبح عنده من الممكن أن تزيد كثافة السكان فى كل ٥ كيلو متر مربع من الارض زيادة عظيمة لاتضر أحداً بل تتوفر بها فى الوقت ذاته جميع اسباب الراحة والرفاهية فبناية واحدة فى نيويورك اليوم تستوعب عشرين الف نفس أو أكثر . مع أن هذا العدد من السكان كان يحتاج من قبل الى مدينة كاملة لايوائه وتوفير أسباب راحته

على أن لليابسة حداً باستيعاب السكان حسبه الآن بعض العلماء بشىء من التحقيق والضبط و يؤخذ من أقوالهم ان فى الارض الآن ١٩٠٠ مليون نسمة . وان الارض تستوعب نحو تسعة مليارات نسمة من السكان بعد أن ترتقى الوسائل الفنية والعلمية الى أقصى حد يتصور العقل الآن امكانه . ولكن العالم سيصل الى هذا العدد بعد قرنين من الزمن . فاذا صح هذا القول فان الجيل الذى يتلو الجيل المقبل سيشهد أوائل هذه المشكلة البشرية العامة فهل يتحدث الناس عندئذ عن احدى السيارات التى ترافق الارض فى دورانها حول الشمس لكى يجهزوا الوسائل اللازمة للانتقال اليها ؟ وهل يصل العقل البشرى الى ابتكار هذه الوسائل ؟

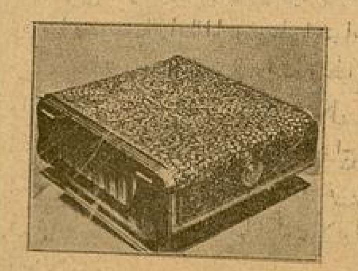
سلطان مراكش الجديد



الجامع الاكبر بفاس وسلطان مراكش الجديد الذى نودي به أخيرا فى هذا الجامع

تحية فرنسا

الى جلالة الملك



الصندوق الحديدى الفنى الثمين الذى تضمن الكتاب الذهبي الذى قدم الى جلالة ملك مصر

تحية من فرنسا والكتاب بخط مسيو بوانكاريه وغلافه من الجلد المار وكانى الثمين محلى بالذهب والصندوق من صنع الفنى ادجار برانت المشهور ممثل الفن الفرنسى .

الطعام فوق السحاب

بين لوندرا و باريس

من اشهر مضت يقوم الاتحاد الجوى الذى يزجى بطيارته بين لوندرا و باريس يوميا بتسيير « طيارات مطاعم » فى منتصف الساعة الثانية عشرة صباحا وقد صنعت لموائد هذه الطيارات معدات خصوصية تقرب من طراز معدات البواخر .

الزواج بالاجنبيات

أسبابه . نتائجه . علاجه

— ٢ —

سردت فى مقالى الاول الذي نشر فى العدد السابق الاسباب التى يبرر بها بعضهم الزواج من الاجنبيات ووعدت بالرد عليها فى مقال اليوم فهاءنا أفى بهذا الوعد فأقول .

فاما عن السبب الاول وهو ضرورة إدخال عناصر جديدة الى هيكل الامة المصرية لتقويمه وترميمه فانى اجاهر والتاريخ خير شاهد على ماأقول بان الامة المصرية لم تر ذلا وهوانا وضياع كرامة فى أى عهد اكثر مما رات على أيدى الدخلاء الذين ينتسبون اليها ظاهرا أو يبدون حبهم لها وعطفهم عليها والله يعلم أنهم ألد الخصام

ارجعوا الى التاريخ واستنطقوا الوقائع تروا العبر وتشاهدوا العجب فان الفراعنة الاشداء الذين وصلت مصر فى أيام حكمهم الى ذروة المجد والحضارة وامتد نفوذها الى سوريا شرقا وزحف حتى وصل الى شاطيء الفرات حيث بابل وأشور وجنوبا حتى بلاد النوبة ومملكة الاتيوبيين، اولئك الفراعنة لم تدل دولتهم ويتقلص ظلهم الا بواسطة الايدى الاجنبية الدخيلة .

وفى فتح قمبيز لمصر وتمكنه بخيانة جندى غير مصرى صميم من معرفة الطريق وموضع الضعف فى الجيش اكبر دليل على مبلغ اخلاص الوطنى الدخيل وحبه لمصر . لقد بلغ الفراعنة فى الاحتفاظ بالدم القومى وعدم « تدنيسه » بدم اجنبي ، كما كانوا يعتقدون ، ان دفعهم ذلك الى تزويج الاخ باخته كى لا يختلط الدم الملكى بدم غريب .

وليس يغيب عن الاذهان مالاقته مصر تحت حكم البطالسة وهم من الاغريق الذين استولوا على كرسى الملك قوة واقتداراً وكيف كان اضطراب احوالها وتقهقرها ورجوعها الى الوراء اجيالا بعد أن كانت قدوة العالمين ومقر العلم ومبعث النور . لاأنكر أن ملوك البطالسة الاول الثلاثة أخلصوا لمصر وعملوا على تقويتها ورفع لوائها ولكن ذلك لم يكن الدافع اليه محض الخير بل كان الدافع اليه ان كرسى ملكهم المزعزع كان يقضى عليهم بالحيطة والتذرع باسباب القوة والا أفلتت الغنيمة من أيديهم وغلبهم من هو أظلم منهم .

وما لنا نرجع الى الوراء عشرين قرنا ونسألها كى تجيب . تعال أيها القارىء الى عصر الترك وقل لى اين هي عناية الغريب الدخيل بامة لا يجرى فى عروقه دمها ولا يمت اليها بصلة الرحم ووشيجة القرابة !؟ كيف يكون الاحساس والشعور متناسقا منسجما بين اثنين خلقهما الله من طينتين متباينتين ؟؟ ماهى الثمرة المنتظرة التى تنتج من تطعيم شجرة البرتقال بفرع من الليمون، أهي شيء آخر غير الليمون الحلو الذى فقد الحلاوة والحموضة كليهما واصبح فاكهة لا تباع ولا تشرى بثمن . ؟

لست أدرى كيف يكون ذلك المنظر المضحك اذا وجد هذا المذهب الممقوت رواجاً وسمحنا لاخواننا شبان اليوم ورجال الغد باعتناقه والدفاع عنه . كيف يكون الحال اذا اقترن الشباب المصرى الذى يتلقى علومه فى انجلترا والمانيا والنمسا وفرنسا وسويسرا وايطاليا وغيرها باجنبيات من هذه الشعوب المختلفة العادات والطبائع واللغات ؟ ! ثم ماهو الشكل الذى تتشكل به الذريات والاجيال التى يثمرها هذا الزواج ؟ اختلاط دونه اختلاط برج بابل وأمة غريبة فى نوعها تلك التى يكون قوامها اولئك الافراد والعائلات .

ان كان جسم أمتنا محتاجا الى ترميم فليكن ذلك ناشئا من الهيكل الاصلى بواسطة اصلاحه وتقويته تقوية طبيعية بدون الالتجاء الى حشر أجسام غريبة فيه . هذه نظرية طبية بعثها الى الوجود الاختبار فان الذين يدرسون الطب يعلمون قاعدة العلاج العربية القديمة التى تقول « داوكل شخص بعقاقير أرضه »

أما السبب الثاني وهو يلى الاول فى الاهمية والخطورة واعنى بها جهل الفتيات المصريات وعدم قدرتهن على القيام بالاعباء المنزلية والاضطلاع بالواجبات الزوجية . فهنا أحب أن أكون صريحا بكل مايفهم من معنى الصراحة وأود أن أعرف أي قسط من التعليم والتهذيب حصل عليه الفتيات اللاتى سافرن اوسيسافرن الى مصر مع أزواجهن المصريين . أحب أن أعرف أي الدرجات العلمية حصلن عليها والى أى حد يفقن فتياتنا المصريات من هذه الوجهة؟ لقد نقل لى ثقة لايكذب قصة طالب مصرى أعرفه من بيت كريم تزوج فتاة نمسوية وذهب بها الى مصر وعاش معها فى بيت والده بين أخواته واخوته فما كان منها الا ان احتقرت الجميع بما فيهم الوالد والولد وعلت واستكبرت استكباراً حاسبة أنها أوفر علما وأكثر تربية وتهذيبا وهي في الواقع اقل بكثير مما ظنت فلم يكن هناك بد من أن يفترقا الى حيث يغنى الله كلا من سعته

الشبان المصريون الذين نتكلم عنهم اليوم فريقان لاثالث لهما : إما متعلمون مهذبون وإما جهلة وهؤلاء لاشأن لنا بهم لأنهم راضون قانعون بما رزقهم الله والله واسع عليم . فحديثنا الآن موجه كله الى الاولين وخاصة الفريق المتحذلق منهم الذى يظن أنه أوتى علما وحكما وبلغ الغاية وجاوز النهاية وهم الذين يخاطبهم ابو نواس رحمه الله بقوله :

فقل لمن يدعى فى العلم معرفة
علمت شيئا وغابت عنك اشياء

هؤلاء الشبان اذا اقدموا على الزواج وأرادوا البحث عن شريكة فى الحياة فاما أن تكون هذه مثلهم أدبا وعلما وحسبا واما أن تكون أقل أو أكثر . ثلاثة فروض ليس لها

رابع ونحن نناقش هنا الاحتمالين الاول والثانى لان الثالث غير متحقق من الوجهة العملية في أيامنا هذه فلندعه للمستقبل. فاذا كان الاحتمال الاول فانا الضمين أن الشاب يجد اليوم فى مصر من توازيه أدبيا ولا يشعر فى حياته الزوجيـة بانه منغص متألم. وليبحث من أراد عمن تتوفر فيها شروطه ورغباته وكيف لا يجد اليوم شاب مهذب متعلم فتاة رزقت من الجمال والعلم وكرم المحتد ما تمتاز به عن الفتاة الاجنبيـة. كيف لا يجد شباب اليوم من خريجات السنية الثانوية ومدارس المعلمات والطبيبات وغيرها من تصلح لان تكون شريكة حياته وهن من اللاتى أوتين حظا وافرا من جمال الخلق والخلق ورقة الانوثة التى اختصت بها الفتاة المصرية — كما اعتقد — حتى كأن شاعر العربية الاكبر أبا تمام نظر اليهن من حجب الغيب وعناهن بقوله:

بيضاء تسرى فى الظلام فيكتسى
نورا وتسرب فى الضياء فيظلم
مقسومة فى الحسن بل هي غاية
فالحسن فيها والجمال مقسم

غير ان شباب العصر الذى يحبذ زواج الاجنبيات يأتينا ببدعة جديدة ودعوى باطلة يقصدون بها تبرير أعمالهم وأفكارهم ولكن هيهات أن تحجب سحب التهويش وجه الحقيقة وجبينها الوضاح. دعواهم ان الفتاة المصرية على هيئتها الحاضرة من التفرنج وحب التقليد قد لا تصلح الى حد ما كزوجة فهى اليوم مفتونة بالرقص واعتناق الجديد من آراء وأفكار. ان كان قليلها ناجعا مفيدا فكثيرها ضار فاسد. هذه الدعوى الفرعية لا يسعنى التسليم بها بدون تحفظ كثير واذا كان أصحاب الزواج بالاجنبيات يستحلون لأنفسهم أن يأخذوا المجموع و يعيبوا عليه آراء وأفعالا يأتيها افراد قليلون لا يؤثر تعدادهم في كتلة الجماعة الضخمة فقد وجب علينا أن لا نسايرهم فى دعاويهم ولا نجاريهم فى تغاليهم وان نرد الحق الى نصابه. على أننى لا أفهم معنى التناقض الظاهر فى هذه الدعوى اذ كيف يريد خصومنا فى الرأي ان يفروا من بلاء ليقعوا فيما هو أشد منه و يتخلصوا من شر ليلقوا أنفسهم فى شر منه. كيف يفرون من زواج المصرية المقلدة للأوروبية فى الرقص والمودة وغيرهما مما يعدونه رذائل و يرتمون فى أحضان الاجنبيات اللاتى ينغمسن فى هذه العيوب غمسا من الرأس الى القدم؟؟ ان الفتاة المصرية مقلدة دخيلة والاجنبية عريقة أصيلة واذا كان من السهل اصلاح الاولى وحملها على ترك هذه المعائب فمن الصعب جداً رضوخ الثانية وتنازلها عن عادات وطبائع ثبتت عليها وصارت جزءاً لا يتجزأ من نفسيتها

واذا كان الاحتمال الثانى فانى استميح المعارضين في أن ألفت نظرهم الى أن الواجب الوطني والمنطق السليم يقضيان بان الشباب المهذب ينبغى عليه أن يسد النقص الذى يجده في الفتاة المصرية و يأخذ بيدها نحو الرقى وابلاغها درجة الكمال الانسانى المنشود.

والآن نتناول السبب الثالث وهو الخاص بالحجاب والتحجب ووقوفهما عقبة فى سبيل الزواج. لست اعلم اليوم بالدقة مدلولا لكلمة الحجاب كما انى أجهل مكان هذا الحجاب الموهوم الذى يريدون خنقه و يعملون على إبادته وهم لو سكتوا عنه وتركوه وشأنه لتلاشى من الوجود وذهبت البقية الباقية منه.

ليس الحجاب شرعا اعتكاف المرأة فى بيتها واسدال خمار كثيف يخفى معالم الوجه وتقاطيع الجسم وابعاد المرأة عن الاشتغال والعمل والكسب وتحصيل العلم بل ان الحجاب دينا وعرفا هو صون المرأة عن الظهور امام الابصار متبرجة حيث تجب الحشمة و يستحب الوقار واظهار زينتها لبعلها او بمرأى من الاخ والوالد والولد ومن فى حكمهم ممن حرم الله وهذا معنى قوله تعالى (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن) الى آخر الآية الكريمة التى بينت للناس معنى الحجاب وحدوده الصريحة فتشدد قوم وترخص آخرون وضاع الناس بين جذب هؤلاء ودفع أولئك ناسين ان غاية هذا الدين السمح اسعاد اتباعه ومعتنقيه والتمشي مع مقتضيات العصر وتطورات الزمن وانه أقرب الى الترخيص منه الى التشديد والى التسامح والاغضاء أكثر منه الى التشهير والتنديد.

الحجاب الشرعى إذن غير موجود اليوم فى براقع سيدات القاهرة الحريرية الشفافة ولا فى أردية نساء الوجه القبلى الكثيفة وربما كان بالتقريب فى لباس قرويات الوجه البحري الفضفاض فهل يدعى أحد أن سيدات الوجه البحرى وهن السافرات اللاتى يعاون الرجال فى الحقول ويخرجن للبيع والشراء أقل استمساكا بالفضيلة من المحجبات؟ اللهم لا بل ربما كانت خبرتهن بالحياة أوفر وكن أكثر يقظة وأشد حذراً بما يرينه كل يوم من الحوادث والعبر. ليس الوجه واليدان عورة حتى يبادر الناس الى سترهما وليس الخروج سعيا للرزق وطلب العلم وغيرهما من شريف المقاصد عيبا أو عارا حتى تؤاخذ المرأة عليه وتسجن من أجله فى عقر دارها. ولقد كانت المرأة فى صدر الاسلام تتمتع بحقوق واسعة النطاق فسلبها منها اليوم جريمة على الدين وتجن عليه لا مسوغ له

والخلاصة أن الحجاب لا يقف عقبة في سبيل الزواج لأنه يهيء لقاء الزوجين حتى فى حضرة والديهما وأما مانراه اليوم من ارسال الخاطبات تمهيداً لاتمام الصفقة فليس من الشرع فى شىء وليس ذلك ذنب الحجاب المسكين بل هو ذنبنا فلنعرفه كى نعمل على اصلاحه وليكن حكمنا عادلا يتمشي مع المنطق والذوق السليم

الى هنا انتهينا من تفنيد الاسباب الثلاثة الاولى و بقى الرابع وهو الخاص بارتفاع قيمة الصداق وغلاء نفقات الأعراس والرد عليه بسيط مقتضب فاما ارتفاع قيمة المهر فقد زال الآن بعد أن ارتقت المدارك والأفكار العامة وأصبح الناس يقدرون قيمة الحياة الزوجية وضرر المغالاة فى تكليف الزوج فوق ما يطيق وما ينوء به كاهله ثم ان إحجام الشبان عن

الزواج وكساد سوقه فى هذه السنوات القلائل الماضية قد يخفف كثيرا من طلبات أهل الزوجة ويقرب المسافة بين الاسرتين مادامت العزيمة والنية الحسنة متوفرة لدى الطرفين

والآن وقد انتهينا من الرد على الاسباب الاربعة التي يعتمد عليها شبابنا الناهض الراغب في زواج الاجنبيات أرى من الواجب أن لا أختم هذه المقالة قبل أن أسوق كلمة فى نتائج زواج الاحنبيات ومعالجته

تعالج مصرنا العزيزة اليوم مشكلة اجتماعية خطيرة جديرة بعناية الكتاب والباحثين أعنى بها مشكلة البغاء وقد انقسمت فيها آراء الكاتبين فارتأى فريق منهم الغاء هذه الحرفة الذميمة ، ان صح التعبير بانها حرفة ، وقال آخرون بحصرها في مكان قصي وابعادها عن الأسر الشريفة ورأى فريق ثالث غير هذا والى الآن لم يتخذ أولياء الامور قراراً حاسما فى هذه المسألة التى تخنق الآداب العامة وتكون خطراً دائما يهدد دولة الاخلاق الكريمة. هذه المشكلة تزداد حتما ويتفاقم ضررها إذا تسامحنا مع شبابنا الذى يعرض عن الفتاة المصرية ويفضل عليها أجنبية يعلم الله وحده الى أى بيت تنتسب وعلى أية أرومة تحتسب. وثم طريق آخر أمام الفتاة المصرية المسكينة تسلكه وهي مضطرة هو الاقتران بأجنبي عنها جنسا ولغة وهنا البلاء الاكبر وانتقال الثروة المصرية الى أيد أجنبية لم تتعب فى تحصيلها.

أيها الشباب ! ان مسالتنا هذه تتطلب منكم شيئا واحداً إذا بذلتموه فقد انقذنا الموقف وضمنا لانفسنا السلامة وذلك أن تعملوا على اقناع مخالفيكم بصحة رأيكم وخطل مذهبهم وستجدون من سيداتنا المصريات واخواتنا الفتيات اكبر عضد وخير معين. هذا هو الشق الاول من علاج مشكلة الزواج من الاجنبيات. اما الشق الثاني وهو بيت القصيد فهو تربية الفتاة المصرية تربية علمية لائقة تضارع الاوربية حتى لا يكون هناك مجال لتفضيل هذه عليها ولا يكون ثمة عذر ينتحل لاصحاب المبدأ العقيم والرأى السقيم وهكذا (نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق

زكريا ابوستيت — بجامعة برلين

الوراثـــــــة

أوجه الاستفادة من درسها

— ٥ —

لا أحسبنى الا في غنى عن ذكر الاسباب الواجب توافرها لاعداد نسل جميل قوى سليم العقلية متين الخلق. اذ كل ذلك سبق ذكره ، ولكنى أتكلم عن موضعين أراهما جديرين بشىء من التفصيل. الاول وجه الاستفادة من العامل الثالث. والثانى وجه الخطر من المظهر الرابع وكيفية تلافيه والتغلب عليه.

الوجه الاول

الايعاز Suggestion اوالايعاز الشخصى Oulo_suggestion

الايعاز هو ان يوحي الشخص لآخر فكرة معينة بان يكرر عليه عبارة ذات معنى خاص وينتهى الامر بان يتكون عند السامع الاعتقاد الذى يريده القائل.

والايعاز فى تنويم المغناطيسى هو أمر او خبر يلقى على المنوم فتتركز عنده الفكرة او الاعتقاد وفى هذا تفصيل لا محل له هنا ولكن الايعاز علاج لكثير من أوجه الضعف الاخلاقى ومن الامراض وخصوصا العصبية منها

اما الايعاز الشخصى فهو ان يعيد الشخص على نفسه عبارة ذات معنى خاص ، فيدخل التكرار الى نفسه الاعتقاد بصحة ما يقول. والرأى الحديث ان هذه الطريقة قد تشفى حتى بعض الامراض المستعصية.

وقد يكون هناك عيوب فى الوالد والوالدة ، يمكن التغلب عليها بهذه الطريقة ، وهذه العيوب تنتقل للجنين ، فاذا اعتقدت الام بطريق الايعاز أو الايعاز الشخصي أن هذا العيب غير موجود فستشفي منه ويشفي منه الجنين تبعا لما قلناه فى العامل الثالث (أي تاثير أفكار الحامل فى الجنين)

يقرب من هذا المثل الذى ذكرناه عن زوجة كانت تزجر زوجها السكير مراراً عن كراهية الخمر فكان الجنين ووالده على طرفى نقيض فى ذلك

والايعاز هنا علاج ولكنه قد يكون وسيلة لخلق أو تنمية ملكة حسنة عند الجنين. وذلك معقول متى آمنا بصدق نظرية الايعاز وصدق العامل الثالث

قال الدكتور « ديولويس » فى كتابه « الطهارة » :

« ليس هناك أى مبالغة فى قولنا أن أى فرد يمكنه أن يوعز الى الجنين بواسطة والدته حب مهنة خاصة والنبوغ فيها كما أن الام الحامل التى تثابر على التفكير فى موضوع خاص يمكنها أن تكون عند الجنين الصفة أو الملكة التى تتمناها وتشغل فكرها مثل جمال التقاطيع وقوة الارادة وخفة الروح. ودماثة الاخلاق وعظمة النفس وحب الفنون الجميلة الى غير ذلك

وقال الدكتور « نافز » عن نفس الموضوع « كم هى جميلة هذه الفكرة وكم هي مشجعة لتلك التى ستكون أما ، عند ما تعرف أن في مقدورها أن تزرع فى طفلها اشرف المبادىء وأطهر العواطف وأجمل الامزجة »

ولا باس من ذكر مثل قاله الدكتور بار :

« كان لأم صغيرة طفل فى الشهر الثالث من عمره على درجة من الذكاء والنمو خارقة للعادة وكانت تجيب صاحباتها المتعجبات من هذا النمو العاجل قائلة : — لقد أوحيت اليه به — كنت أرى وانا طالبة كثيراً من الاطفال البليدى الفهم الذين يتعب معهم اساتذتهم دون جدوى. فكنت أرغب كثيراً فى أن يكون لى ابن ذكى العقل سريع الفهم فتملكت هذه الرغبة كل أفكارى وشغلت عقلي وسحرنى الأمل فى أن يكون لى الطفل الذى اشتهيه إذ

كنت اسمع امكان ذلك — وها قد تحقق ما سمعت »

ولا ريب فى أن طهر الأم اثناء الحمل ، وسعادة روحها ، وسلام الحياة المنزلية و بعدها عن الانفعالات النفسانية كلها ذات تأثير فى الطفل

ثم ان جمال المناظر المحيطة بالأم وحسن تنسيق البيت وتزيينه بالصور الجميلة والتماثيل والازهار التى تدخل الانشراح الى النفس وتبهيج الناظرين . ثم ان التنزه فى الهواء الطلق . والرياضة البدنية والرياضة العقلية . والبعد عن المأكولات المهيجة — كل ذلك له أحسن الأثر في تكوين الجنين

الوجه الثانى

يظهر للعيان عظم النزاع بين القديم والجديد فى كل مناحى الحياة وقد اسلفنا ان الاجرام والنقائص التى نشاهدها اليوم ليست الا مظهراً للوراثة الرجعية .

والانسان فى مجموعه قديم وجديد ـ والجديد غير ثابت ثبوت القديم ، فاذا انتقل كل الوالد الى ابنه رأينا ان المظهر الغالب هو الصفة المتمكنة أى القديمة ، وكلما كانت الصفة الموروثة حديثة العمر فى الجنس كانت ضعيفة الاثر .

و بدهى ان الهمجية والاجرام أقدم عمراً من المدنية وفضائلها فهي أثبت وأظهر أثراً فى تكوين الطفل — ولذلك نرى الطفل في بدء خلقه شريراً محبا للأثرة بليد الفهم أقرب الى الانسان الاول منه الى آبائه المباشرين ، وانما تفعل التربية والوسط فيه فعلهما فتقوى فيه الفضائل التى اكتسبها عن والديه حتى اذا ما أخلف انتقل لابنه ما ورثه عن الانسان الاول بنسبة اكبر وهكذا يتغلب الانسان شيئا فشيئا بنسبة أقل وما ورثه عن آبائه المباشرين على ما أورثته إياه همجية القرون الطويلة المظلمة التى مر بها الانسان الاول .

قال ماريون « ان أرقى مظاهر المدنية ليس الا حجابا خفيفا شفافا لا يكاد يخفى الهمجية الغالبة فى طباعنا التى ورثناها عن أجدادنا الاولين »

وليس هذا سببا لليأس من المدنية ومن رقى الانسانية فانه كلما طال عصر الرقي كان أثبت فى الجنس البشرى وهذه الحقيقة داعية لان يثابر بجد ونشاط على العمل فى تثبيت هذه الصفات في الافراد و بعبارة أوسع فى الجماعات بالتعليم والتربية ـ وفيها داعية أيضا للاحتراس من الرجعية والنكوص الى الوراء والى السهر دائما على اجتناب السقطات الممكنة والا ننام فى ثقة عمياء كسولة ولا نهمل ونتساهل متكلين على القضاء والقدر ـ ذلك أن الكمال والنجاح لا يمكن الوصول اليهما دون مشقة وتعب ومثابرة .

وقد قلنا ان علماء النبات والحيوان والمربين يعلمون دائما الف حساب للروح الرجعية ـ وعلماء النبات لا يامنون شر الرجعية في الفصيلة الجديدة الا بعد مرور ثمانية أجيال عليها

و بطريق القياس ان الانسان . ذا الطباع والعقلية المنافية لمبادىء الرقي والمدنية يجب أن ينظر فى علاج عيو به ان أمكن، والا فيجب أن يحرم من أن يلد أطفالا يرثون عنه شرور الاجداد بطريق الوراثة الرجعية . وشرور الشخصية بطريق الوراثة المباشرة . فيكون صورة حية للانسان الذى تحاول منذ بدء التاريخ أن نبعد عن شبحه المخيف

ومتى سرنا فى هذا الطريق ومتى بذلنا عناية أكبر ، وراعينا قواعد الوراثة وتجديد النسل أمكننا أن نصل فى أقرب وقت الى المثل الاعلى للانسان ، وكل من سار على الدرب وصل

رمسيس جبراوى
المحامى

نظرية جديدة
للتسليح البحرى

بعد الذى كان من اخفاق مؤتمر واشنطون بعض الاخفاق وبعد الذى كان من اخفاق مؤتمر جنيف الثلاثى البحرى كل الاخفاق . قامت اليوم فى اوربا نظرية جديدة كان أول الدعاة اليها مسيو ليغ الوزير الفرنسى المعروف فقد قال ان اسطول اى أمة ينبغى أن يتبع حاجتها الدفاعية لا بالمعنى السياسي المعروف وانما بالمعنى الجغرافي من حيث امتداد الشواطىء وأهمية المستعمرات ورقى الصناعة وانتشار المصنوعات وسعة رقعة التجارة « والمركز الذى تشغله الدولة فى المحيطات منذ قرون » يعنى الوزير حق الاقدمية فى جوب البحار وطلب الرزق وتبادل المنافع . ولا شك فى أن هذا من الجديد فى تبرير نظرية التسليح البحرى والاستكثار منه

واذا طبقت هذه النظرية على اكبر الدولتين المتنافستين فى العالم (انجلترا وامريكا) فازت الاولي بالتبرير او بالعذر على الاقل اذا هى مضت فى الاستكثار من التسليح البحرى من غير شك بالنظر الى كثرة مستعمراتها والى سبقها الامريكان على البحار والى تشتت تلك المستعمرات والى حاجة انجلترا اليها فى المؤن والخامات . . . اما من حيث الصناعة وانتشار المصنوعات فلا نظن هناك من يتردد فى الاولوية الامريكية غير أن يرد على ذلك بان امريكا او الولايات المتحدة على وجه خاص بحيث تستطيع كفاية نفسها مؤونة وخاما وتكون فى غنية عن الخارج او على الاقل عن البعيد الذى يتطلب السفر و بعد الشقة اذا هي حوصرت او صارت بمعزل عن العالم بسبب من الاسباب .

ولكن هناك نظرية أخرى تفيد الحصر وهي اعتبار الشواطىء الاصلية للبلد بقطع النظر عن الملحقات . و بدهي انه اذا طبق هذا الرأى فازت الولايات المتحدة بالارجحية لان شواطئها اذا قيست رجحت بالشواطيء الانجليزية خصوصا اذا طرحنا منها ارلندا .

ولا مفر من ان يمحص القانون الدولى العام هذه النظرية الجديدة فلننتظر حصول الظرف الاول الذى يؤدى الى تحتيم هذا التمحيص

الكيمياء وحرب الغـــــازات

عقد اتفاق في لاهاي يوم ٢٠ يوليو من سنة ١٨٩٩ حرمت به الدول الاوربيــة على نفسها استخدام القنابل التى لاغرض منها الا احداث الغازات الخانقة أو السامة . ومع هذا استعملت الغازات فى الحرب العظمى وتعمل الدول الكبرى الآن حثيثا فى تحضير هذه الغازات لاتقاء هجوم بها على رجالها في حال الحرب أو لمقابلة ذلك الهجوم اذا وقع بمثله

ولكن بعض علماء الالمان برر استخدام الغازات باعتبار أنه وقع قديما وأن التاريخ يحدثنا عن كثير من القواد احرقوا الكبريت أو القش المندى لزحزحة خصومهم عن مواقفهم . ومن هؤلاء القواد توسيديد وجوليان الافريقى والجنرال بليسيه وغيرهم

ولا يكون غاز الحرب حتما من الغازات الحقيقية فقد يكون مادة تجعل الهواء غير صالح للاستنشاق وتجعل التنفس فيــه من الخطورة بمكان . مثال هذا أن تحتوى القنابل على نقط صغيرة من سوائل كماوية معينة أو بها جزئيات صلبة تحدث دخانا أو بخارا . وقد تتناهى هذه الجزئيات فى الصغر الى حد أن تكون ذرات ولكنها تجعل الرجال فى حال لا يقوون فيها على القتال

وهناك أنواع مختلفة من غازات الحرب . أما مايحدث القتل ويحتوى على سم يصعق المحارب فليس من الامور الهينة . وأما الشائع الذى استعمل فهو الذى يحدث ثقلا عظيما فى الرئة أو يحدث الدمع او العطاس بتهيج أغشية العين أو الانف أو يحدث الأكلة بتهيج الجلد

وبناء على الاعتبار السابق قسموا الغازات الموجودة الى خمسة أقسام .

(١) المحدثة للهياج (ومنها المثيرة للدمع وللعطاس ونحوهما ،

(٢) المحدثة لعسر التنفس

(٣) المحدثة للاختناق

(٤) المحدثة للتسميم

(٥) المحدثة للدخان (وفيها ما يهاجم الرئة ايضا) ولكن الغاية الاولى منها هي احداث سحابة كثيفة من الدخان

ويقترب من غازات الحرب السوائل الملتهبة التى اذا اطلقت بعنف بمساعدة الهواء المضغوط احدثت من المفاجآت ما يروع ويشتد أذاه .

والغازات المسيلة للدمع تحدث التهابا فى الجفون والاهداب والقرنية فتحدث العمى ولو في وقت التعرض لها . ولكنها غالبا لا تعقب أمراً خطيراً فهى بالنظر الى غيرها من وسائل القتال الانسانية وفى الشرطة الاوربية رجال يستخدمونها فى القبض على قطاع الطرق من دون تعريض الحياة البشرية وتتركب هذه الغازات من مركبات عضــوية من الكلور أو البروموراو اليود ونحوها . ويكفى المترالمكعب من الهواء ان يكون به من هذه الغازات جزء من عشرة من المليترام . . .

والغازات المهيجة للعطاس تحدث نوبات وآلاماشديدة فى الرأس وهي مركبات زرنيخية تقرب من الكاكوديلات . ويصعب ان يحجزها الترشيح بالمرشح فهى تخترق المرشحات

والغازات المهيجـة للمخاط على وجه عام تهاجم الجلد أيضا فتحدث قروحا قد تؤدى الى الموت ومعظمها من سلفور الاتيـل واول من استعملها الالمان فى ابر سنة ١٩١٧ وسميت غازات الخردل (المستردة) وسوائلها قليلة الطيران وأبخرتها لا تكاد ترى وفى الوسع ان تندى بسوائلها الثرى فاذا رقدت فيــه كتيبة فقدت اكثر من نصفها

والغازات التنفسية لاتفعل فعلها الا فى الجهاز التنفسي فتحدث ثقلا فى الرئة وقد تعقبها الوفاة وقاعدتها الكلور والاوكسيكلورور الكربونى .

والغازات الخانقة تؤثر مباشرة في الدم فلا تحدث اى ألم ولكنها تؤدى الى الوفاة باغماء يصيب القلب الا انها اخف من الهواء ففعلها قليل الا اذا نزلت فى خنادق تقل فيها التهوية

والغازات السامة تؤثر في المراكز العصبية فتحدث فيها الشلل وقاعدتها حمض السيانيدريك ومفعولها صاعق فالارنب اذا اصيبت عينه بنقطة صعق فى الحال ولكن الصعوبات في استعمالها كثيرة .

ومعظم هذه الغازات وموادها مما اتخذ منه الكيمياء العضوية . ولكن يقول كبار الكيمائيين انه لا ينتظر ان تستحدث بسهولة أنواع جديدة ولا أن يزاد فى مفعول الانواع الموجودة . اما المواد التى دخلت فى تركيب تلك الغازات فقد بلغت نحو ١٠٠٠ مادة كانت كلها معروفة من قبل ولكنها لم تستخدم فى الحرب الا فى هذه السنين الاخيرة .

* * *

نأتى بعد ذلك بكيفية استخدام هذه الغازات فنقول ان لاستخدامها عدة طرق منها :

(١) الموجة

(٢) الجلة

(٣) قنابل شماع ليفنس

(٤) قنابل الطيارات

(٥) قنابل اليد او قنيبلات البنادق .

ولا تستخدم الموجة الا والهواء صالح اتجاها وسرعة . وقد تكون الموجة كثيفة اذا اقترنت بغاز دخاني والا كانت غير منظورة فاخذت العـدو على غرة . ولكن الموجات المظلمة تشعر القاتل أيضا بانه فى عزلة فاذا اعتقد انها سامة قاتلة كان الاثر فى نفسه من الآثار المفزعة المطيرة للادراك .

ويقال بالاجمال ان المواد المستعملة فى ارسالها على هيئة أمواج محدودة ومقيدة بظروف الجو وكيفية الاستعمال خطيرة حتى على الرامى نفسه . فالرامون يزهدون فيها .

والجلة أسهل فى الاستعمال لانها تقذف وتنفجر فتخرج منها سوائل او جزئيات صلبة ولكن ما تحتويه ضعيف ولا بد من التدقيق الكلى فى ضبط التسديد والرماية واختيار وقت

القذف وعدم التبذير والا كان الأثر من أضعف الآثار .

وقنابل شماع ليفنس مجمولة بحيث يكون مدى الرمية اول توران الموجة الغازية . وهى تقذف من مدافع الخنادق الغليظة الى الف او ١٥٠٠ من الامتار فاذا انفجرت أحدثت دخانا عظيما . فيه غازات مسيلة للدموع وكلور دفوسجين . وكثيراً ما ترسل هذه القنابل على اضواء الكهرباء . ومفعولها شديد وهي لا تتقيد بالهواء وسرعته واتجاهه

وتقرب من هذا النوع قنابل الطيارات وقنابل اليد وقنابل البنادق ولم تخترع الكمامات المعروفة الا لمضادة فعل هذه القنابل وقد لبس الرجال والحمام الزاجل هذه الكمامات فافادت فى وقايتهم ولكنها لم تفد فى وقاية الخيل بسبب رعوتها

أما تاثير كل هذا فى الحرب فقد اثبت الامريكيون ان من ٧٥ الفا من رجالهم تعرضوا للغازات لم يمت الا ١/٥ في المئة وكانت نسبة الوفيات فى الجيوش الاخرى ٢٥ فى المئة من دون العمي والذين اصيبوا بعاهات . ولكن يقول المختصون على وجه الاجمال ان بلايا الرصاص والقنابل من شرانبل وغيرها ومتفجرات ومفرقعات انكى بكثير من فعل الغازات . غير أن الاغراض التى تدرك باستعمال هذه قد تدرك بسرعة وبويلات أقل من ويلات الحديد والنار فحرب الغازات كيفما كانت وكان أمرها لا يمكن أن تلغى بعد اليوم من اسلحة القتال .

كيفية القاء الموتى في البحر

اذا كانوا بعيدين عن اليابسة

من أشد الامور وأشقها على النفوس والعواطف ما يراه القراء فى صورة القاء الموتى في البحر من السفن اذا توفوا بها ولم يكن بد من التعجيل بالتخلص منهم حذر تعفن الجثة وتنفيذاً للقانون البحرى المرعى فى تلك الظروف .

وقد قرأ القراء فيما نشرناه فى العدد السابق شيئاً عن فاجعة الباخرة الايطالية مافالدا التى غرقت على مقربة من شواطىء البرازيل وضاع ضحية غرقها كثيرون وأسرعت السفن التى كانت ماخرة على مقربة منها لاغاثتها فلم تنقذ الا من كتب له طول الاجل لان مافالدا لم تغرق الا فى نحو خمس ساعات . وقد حدث في الثلاث الساعات الاولى من المناظر ما كان يفتت الاكباد كما حدث ايضا بعد ان نظم الانقاذ بواسطة السفن المغيثة .

وقد التقطت قوارب الانقاذ والسفن المنقذة كثيراً من الغرقى فمنهم من أسعف بالعلاج فنجا ومنهم من لم يثمر فيه علاج فقضى . والصورة التى يراها القراء هنا تمثل الباخرة موزيلا وكان فيمن أنقذتهم طفل وامرأتان ورجل فقضوا جميعا والباخرة فى عرض المحيط الاطلانطى فلم تر ادارة الباخرة بداً من اعادتهم الى البحر ليكون قبراً لهم فانزلوا بالاحتفال المؤثر المنشورة صورته .

ولا ريب في ان القاء الجثث فى البحر من الضرورات القاسية لعدم استطاعة تحنيط الجثث وحفظها الى حين الوصول الى الارض ولما يدب اليها الفساد . ولكن لما كان هذا العصر عصر حضارة وقد مونت السفن وجهزت بكل وسائل الترف والنعيم للاحياء فلسنا ندرى فيم لا ينظر فى طريقة يحتفظ بها باجسام موتى عرض اليم ليدفنوا فى اليابسة عوضا عن ان يكونوا طعاما للسمك وهم من حق الدود . . .

أربعة من ركاب الباخرة مافالدا انقذتهم الباخرة موزيلا ثم ماتوا فيها فألقتهم في البحر

تحسين الذاكرة

بعض الوسائل المؤدية لهذا الغرض

للدكتور هنرى لنك العالم الاميركى الذائع الصيت مؤلف كتاب « توظيف علم النفس » الذى أقبل عليه الناس اقبالا عظيما

لما كان كل منا يهمه ان يحسن ذاكرته رايت ان أدلى الى القراء ببعض الوسائل التى يتسنى لمن يستعملها ان يتغلب على النسيان آفة الفشل والخيبة فى معظم شؤون الحياة ولكنى أرى قبل الخوض فيها ان ابين بايجاز كيف تعمل الذاكرة وأصف بعض الامور الواقعة بدلا من الاسهاب الذى يقتضيه هذا الموضوع من البحث العلمى الطويل

أول ما يجب علينا معرفته ان كل عملية نخبرها فى الحياة لابد ان تترك اثراً لدينا فى اثناء انتقالها من بعض حواسنا سواء فى خلايا الدماغ او في المخ او العمود الفقري او في اى مركز عصبي آخر. وكثير من هذه الآثار يبقى منقوشا فى ذاكرتنا دائما وبعضها يبقي الى حين ومنها ما يكون اثراً طفيفا يمحى ويزول فى لحظة

أما القول بان كل حركة نأتيها تبقى مرتسمة فى ذهننا ويتسنى للذاكرة أن تتصل بها فزعم باطل فى تعميمه. على أن هذا لا يمنعنا من القول بان ألوفا من تلك الحركات تبقى ثابتة الاثر. وما مسألة تهذيب الذاكرة سوى التأكد من هذه الآثار والاحتفاظ بها مرتبة بحيث يظل عدد وافر منها مرقوما فى الذهن غير قابل للزوال والنسيان

ولكى اصل بالقارىء الى هذه الغاية سأدلى بتعبير هو أقرب الى التدريب العرفى منه الى الاصطلاح العلمى فاقول: ان مثل الآثار التى تتركها حركاتنا المختلفة فى خلايا جهازنا العصبي الدقيقة مثل ماتلتقطه آلة التصوير الشمسى وتلقيه على اللوح الحساس عند ما يزاح الغطاء عن عدستها خطفا فيجىء بعضه جلياً واضحا والبعض الآخر أغبش غير واضح فاذا طبع على الورق ثبت الاول زمناً طويلا أما الثانى فلا يلبث أن يزول بعد زمن قصير. كذلك حالة الذاكرة كلما وضحت آثار الحركات والحوادث في طياتها سهل علينا تذكرها بين حين وحين

ومن الناس من تكون ذاكرتهم لاقطة كآلة التصوير الشمسي فيتذكرون بلا اجهاد كل مايرونه ويسمعونه ويفعلونه. وقد ينصت احدهم الى محاضرة ضافية فيستوعبها ويلقيها بحذافيرها وألفاظها، وقد يطالع بعضهم مقالا فيستظهره. كذلك كانت ذاكرة اللورد ماكولى مع أنها لم تكن مكتسبة بل كانت موهبة طبيعية فيه لاتختلف عن حالة التنفس. ولم ينفرد ماكولى بالحافظة بل نجد بين ظهرانينا من حين الى حين اناسا يشتهرون بقوة الذاكرة الى حد مدهش فاذا سمعوا خطبة او قصيدة مرة واحدة حفظوها ورددوها بلا خطأ فالمستر «هوراشيو دافيز» الذى كان مترجما فى المجلس التشريعى بولاية «لويزيانا» يوم كانت اللغة الفرنسية غالبة فيها كان يترجم أقوال الاعضاء بعد ما يصغى الى مناقشاتهم ساعة كاملة فيعيد القاء ماقالوه مترجما الى الفرنسية والانجليزية بدقة وامانة بغير ان يستعين بآية كتابة او مفكرة.

واذا نحن تعمقنا نوعا في الابحاث العلمية رأينا ان الانسان لايحرز ذاكرة واحدة فحسب بل ذاكرات متعددة. ويقول علماء النفس ان لنا من الذاكرات قدر ما لنا من مختلف الاحساس، فمن الناس من له ذاكرة للموسيقى تلتقط الالحان بسرعة غريبة فاذا سمع انشودة مرة واحدة استطاع ان يغنيها او يضربها على المعزف بلا خطأ بينما تكون ذاكرته فيما عدا الموسيقى اعتيادية بل ضعيفة. ومنهم من يكون ذا ذاكرة حسابية قوية كالفتى « زيراه كولبورن » معجزة زمانه فقد كان وهو فى السادسة من عمره يظهر من النبوغ فى الحساب العقلى ما لا يصدق فاذا سألته مثلا عن عدد الثوانى فى الف سنة او الجزر التربيعى لرقم فى منزلة مئات الالوف او ان يرفع الرقم ٨ الى ١٦ قوة اجابك عن هذه المسائل اجابة صحيحة فى هنيهة وجيزة وكانت ذاكرته فيما عدا الحساب لابأس بها ولما كبر عين استاذاً للغات فى الجامعة النروجية ولكن ذاكرته الحسابية تضاءلت وتضعضعت بعد بلوغه سن الرشد

هذه أمثلة نادرة لايعتد بها ولسنا نقصد فى مقالنا هذا غير الذاكرة الاعتيادية والقوى العقلية المتوسطة التى يحرزها السواد الاعظم من الناس نساء ورجالا، تلك الذاكرة التى تضاربت فيها الاقوال وتخبطت فيها الآراء خبط عشواء فمن قائل ان المرء يولد بذاكرة محدودة ذات درجة معلومة من القوة والضعف لن تستطيع لها تبديلا ومن قائل ان الذاكرة مرنة يتسنى لنا تقويتها وتوسيعها الى حد خارق الطبيعة. على اننا بين هاتين النظرتين نجد ضالتنا المنشودة التى تتفق مع الحد المعقول للمباحث النفسية

نعم فى وسعنا ان نقوى الذاكرة وان نثقفها الى درجة عظيمة ولاسيما اذا كان لصاحبها شيء من الذكاء وليست وسائل تحسينها مرتكزة على طرق معقدة او وسائل خيالية ملفقة بل على قواعد معقوله سهلة الممارسة

التكرار

أعلم رعاك الله ان أولى الوسائل التى تقوم الذاكرة وتربيها هى الوسيلة التى حفظت بها الكلمات الاولى يوم كنت طفلا، وجدول الضرب يوم كنت تلميذاً صغيراً.

لا ريب فى ان أول كلمة فهت بها هي كلمة « بابا » أو « ماما » وما ذلك الا لانك سمعتها

مئات المرات فتركت بلا شك أثراً فى خلايا دماغك . ثم تعلمت ان نتيجة الحبو تجعلك تنتقل من موضع الى آخر وكلما كررت هذه العملية ركز أثرها فى خلايا دماغك . وسرعان ماتصبح هذه العادة من الحركات العكسية التى تأتيها عفواً لا دخل للارادة فيها . وهكذا تتدرج الذاكرة بالتكرار فى كثير من أمور الحياة . وليس التكرار أول وسائل تربيـة الذاكرة فحسب بل هو أعرقها قدما وسذاجة ، فزعماء القبائل فى بولينزيا يستظهرون سلسلة انساب مئات وألوف من مواطنيهم ولو أرادوا أن يسمعوك كل ما يعرفونه منها لاستغرق ذلك أياما وهناك ألوف من المسلمين يحفظون القرآن كله عن ظهر قلب وكل ذلك نتيجة التكرار والنشاط والمثابرة . وبقدر ما يصبر المرء على تكرار بعض المواد يستطيع أن يتذكر منها ويبقى في ذاكرته بنسبة العناء الذى تكبده فى حفظها وتكرارها

اشتراك الشعور والحواس مع الذاكرة

اما الوسيلة الثانية لتربية الذاكرة فهى ان نشرك الشعور والحواس فيما تريد ان تحتفظ به فى ذاكرتك . نعم ان هناك غرائز وخلائق وميولا طبيعية نشأت فينا منذ الولادة كتلوى الطفل وانتحابه . ولكن فيما عدا هذه كل دراية جديدة انما تأتينا عن طريق احدى الحواس الخمس والاحساس العضلى او احساس التوازن باصطلاح علماء النفس . وربما يدهشك ان تعلم ان تصعد سلما فى ظلام حالك ان شعورك بالوصول الى نهاية السلم يرجع لذاكرة متولدة من العناء العضلى وذلك مؤكد كما في حالة الذاكرة المتولدة من احصاء درجات السلم

لا تعجب لقولى بوجوب اشراك جميع الحواس فيما تريد حفظه فى ذهنك فسأقرب ذلك الى فهمك بالمثل الآتى :

هبك تعرض تفاحة على شخص لم يسبق له معرفة التفاح فاذا نظر اليها وتأملها حملت حاسة النظر الى ذاكرته مرآها من شكل ولون واذا وضعها في يده استبقى فى ذهنه أثراً لوزنها وملمسها ثم اذا شمها وذاقها وسمع خشخشة مضغها تحت اسنانه أودع ذاكرته أثراً واضحاً يبقى فيها الى أمد بعيد لان حواسه الخمس اشتركت فى هذه الحادثة

لهذا تعليل علمي لابد من ايراده هنا وهو أن في الجهاز العصبي ملايين من الخلايا لتوليد القوى العصبية وسبكها وتخزينها فان أنت وددت ان ترجع بذاكرتك الى حادث ما انتبه فيك بعض النشاط العصبي أولا ثم لا يلبث ان ينتشر ذلك الانتباه ويعم الجهاز العصبي كله متنقلا من خلية الى خليـة باهتزازات لا تعد ولا تحصى ترددها تلك الخلايا الدقيقة المتصل بعضها ببعض . ومن الغريب ان الاثر الذى تحتفظ به عن طريق حاسـة النظر مثـلا يظل مرتسما فى خلايا تختلف اختـلافا بينا عن الخلايا التى تنفعل بتأثير حاسـة السمع او آية حاسـة أخرى مع أن خلايا الجهاز العصبي مختلطة متشابكة . فكلما أكثرت من الآثار المتعلقـة بحادث مازادت لديك الوسائل التى تساعدك على تذكره

لهذه النظرية أهمية خاصة من حيث تربيـة الذاكرة المتعلقة باسماء الاشخاص ووجوههم أورد لك مثلا عنهـا رجـل عظيم يشغل وظيفـة المدير العام لشركة من أكبر الشركات الامريكية كنت أعرف عنه انه يتذكر الاسماء والوجوه بدرجة لا تتفق مـع ما تتطلبه وظيفته من الحافظة(١) فخطر له أن يقوى ذاكرته من هذا القبيل فصار كلما أتاه شخص يطلب عملا أو مستخدم يلتمس الانتقال الى عمل آخر فى حدود الادارة يتفرس فى الشخص مليا ويدرس ملامحه ثم يستفهم منه عن اسمه ويكتبه ثم يطلب اليه تهجئة اسمه ثم يحادثه ويكرر اسمه فى محادثته ويمعن النظر في اشاراته وحركة شفتيه وعينيه في أثناء ذلك حتى اذا انتهى من حديثه معه رسخت في ذهنه صورة كاملة للشخص

وعلمت أن هذا المدير قابل نحو عشرة آلاف نفس فى خلال السنوات التى قضاها فى منصبه وقال لى انه يستحيل عليه أن ينسى واحداً منهم اذا لقيه بل يظل متذكراً اسمه وهيئته مهما طال غيابه عنه منذ عرفه

اما الذين ينسون الاسماء فهم اولئك الذين لا يهتمون بسماع تلفظها بوضوح تام يوم التعارف او الذين لا ينتبهون لها عند التفوه بها منشغلين عن ذلك بمظهر الشخص الغريب عنهم وبما سيتركه من الوقع فى قلوبهم او ينصرفون عن ذلك كله الى التفكير في كيفية التسليم عليـه والترحيب به

« انا قلما انسى وجـه شخص قابلته انما يصعب على تذكر اسمه » هذه عبارة كثيراً ما نسمعها فاذا كنت ايها القارىء ممن يقولونها فعليك ان تحذو حذو ذلك المدير النابه الذي قصصت عليك خبره .

الاختبار الاول لقياس الذاكرة

ترى فى المربع الصغير خمسة صفوف من الارقام تختلف منازلها في كل صف فاما ان تسمعها من شخص يقرأها عليك من اليسار الى اليمين فيقول متأنيا : ٣–١–٦–٩ الخ ولا يجب ان يتلوها : ٦٩ — ٣١ ولا جملة واحدة : ٣١٦٩ ويشترط عليه وهو يتلوها ان يقف هنيهة بين كل رقم ورقم و يقف هنيهة أطول بين كل سطر وسطر واما ان تجرب هذا التمرين بنفسك فتقرأه بروية وامعان رقما رقما فسطرا سطرا مرة واحدة ثم تبدأ فورا في كلا الطريقتين راجعا الى ذاكرتك لتعرف كم سطرا علق بها فان لم تغلط الا فى ثلاثة اسطر منها كانت ذاكرتك في الارقام متوسطة لا بأس بها والا فانت فى حاجة الى تحسينها بمثل هذا التمرين او ما يحاكيه

٣١٦٩
٤٥٨٣٤
٦٩٧١٢٥
٣١٩٧٨٢٤
٨٢٥٩٤٦٣٧

والطريقة الاولى أى القاء الارقام عليك هي تربية الذاكرة بحاسة السمع . والطريقة الثانية هى لتربيتها بحاسة النظر .

(١) الحافظة هي الذاكرة القوية

(البقية على صفحة ١٧)

الاسرى الفرنسيون

فى أيدى المراكشيين

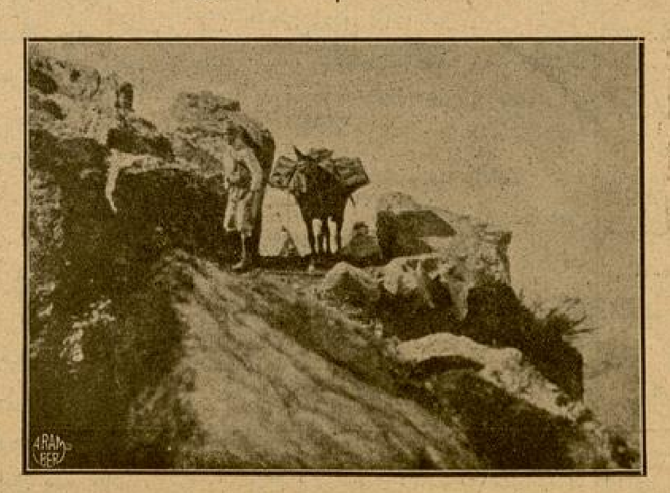
اطلاق سراحهم بعد دفع فدية ثلاثة ملايين فرنكا ذهبا

أشرنا فى العدد السابق الى الاسرى الذين أسرهم الثائرون المراكشيون على حدود بنى ملال وهم رجلان احدهما مسيو ايف ستيج سيدتان هما مدام بوروكوف ومدام ستنهايل . وقلنا ان السلطات الفرنسية عجزت عن ان تصل اليهما وعن ان تنقذهما فلجأت الى الباشاسى بوحجيه



الاسرى الفرنسيون الاربعة

اخو الحاكم الفرنسى العام فى مراكش والثانى هو مسيو جان مايه حفيد الحاكم ومعهما قائد طابور الفرسان فى فاس لمفاوضة الثائرين فى اطلاق سراح الاسرى فاتصل هذا الاخير



الفدية وهي ثلاثة ملايين فرنكا ذهبا محمولة على بغل لتسلم الي الثائرين كي يسلموا الاسرى

بالثائرين وشرع يفاوضهم

فالآن نقول ان المفاوضات نجحت بعد ان تعثرت كثيراً حتى أوشكت على أن تقطع . وفى ١٧ نوفمبر الماضي قبل الثائرون نهائيا ان يأخذوا فدية ثلاثة ملايين من الفرنكات من نقود مراكش الفضية او الذهبية

ويرى القراء فى الصورة الاولى هؤلاء الاسرى الاربعة فى محلة الاسر ومما ذكرته الصحف عن معاملتهم أثناء أسرهم انهم سيقوا فى أول الامر الى « دوار » وكبلوا فيه تحت حراسة الحراس . ثم لما ابتدأت المفاوضات فى اطلاق سراحهم خفف الضغط عنهم ولما كادت تحبط المفاوضات أعيد الحديد الى أيدى الرجلين ولم يعد الى ايدى السيدتين . ولما وقع الاتفاق أخيراً رفه عنهم كل الترفيه

ويرى القارىء فى الصورة الثانية الفدية محمولة فى صندوقين على بغل وقد سلمت الى الثائرين ثم تسلم الفرنسيون الاسرى . وقيل ان الثائرين لم يشترطوا بعد النقود أى شرط آخر

والمهم فى هذا الحادث هو ما قلناه فى العدد السابق أي ان الامر لم يستتب تماما للفرنسيين فى مراكش بل ما تزال هناك مناطق يعجزون عن اخضاعها ويضطرون الى افتداء من يخطفهم أهلها منهم .

الجهـــــاز الهضمي

— ١ —

يتالف الجهاز الهضمي من القناة الهضمية ومن عدة أعضاء منها ماهو خاص بفرز عصير لهضم الطعام ومنها مايقوم بتهيئة الطعام لعملية الهضم .

القناة الهضمية : قناة طويلة تبتدىء بالفم وتنتهي بالشرج يبلغ طولها ثلاثين قدما وتشمل الفم والحلقوم والبلعوم والمرىء والمعدة والامعاء

الاعضاء الفارزة : تشمل الغدد اللعابية وغدد المعدة والامعاء والكبد والبنكرياس والطحال وكل منها يفرز عصيراً خاصا لهضم نوع خاص من الاغذية .

فالغدد اللعابية تفرز اللعاب في الفم وهو سائل لزج يحتوى على خميرة خاصة تحول المواد النشوية الى مواد سكرية قابلة للذوبان والامتصاص. وغدد المعدة تفرز العصير المعدى وهو سائل حمضى يحتوى على حمض الكلورهيدريك وخميرة البسين التى تهضم المواد الزلالية وخميرة المنفحين التى تعقد اللبن قبل هضمه .

وغدد الامعاء تفرز خميرة مساعدة للهضم ومنشطة لافراز البنكرياس والكبد يفرز الصفراء وهي خاصة لهضم الدهنيات

والبنكرياس او الحلويات يفرز سائلا مهما يحتوى على ثلاث خمائر : التربسين يهضم الزلاليات والديستاز يهضم النشويات والليباز يهضم الدهنيات والطحال يجمع الكريات الحمراء التالفة ويحولها للكبد لتهيئة الصفراء ويفرز خميرة لها تأثير على نشاط التريبسين.

الاعضاء المساعدة: التى تهيء الطعام للهضم تشمل اللسان والاسنان وسقف الحلق والمزمار .

وصف الاعضاء

الفم : تجويف بيضاوى الشكل تحيطه الوجنتان من الجانبين والشفتان من الامام والحلقوم من الخلف ويعلوه سقف الحلق المؤلف من جزءين جزء صلب وجزء طرى مرن متصل به . له قطعة معلقة فى وسطه كاللسان تسمي بالغلصمة وينتهى الجزء الطرى فى جانبي الفم بشكل عمودين مقوسين يحويان بينهما جسما صغيرا يسمي اللوزة . والبوغاز اوالممر عمودى الجانبين يسمي الحلقوم وهو واسطة الاتصال بين الفم والبلعوم .

ويكسو تجويف الفم طبقة من الغشاء المخاطي تمتد طول القناة الهضمية ويفرز اللعاب فيه فيجعل سطحه لزجا يسهل مضغ الطعام وعلكه.

اللسان : جسم عضلى مرن يمتد من الاسنان الامامية الى المزمار وهو اهرامى الشكل محدد الجوانب وله طرف رفيع . ويكسو سطحه عدة حلمات صغيرة مختلفة الحجم وتكثر في مؤخرته . وهذه الحلمات خاصة بحاسة الذوق وهى متصلة بالعصب الموصل لمركز حاسة الذوق فى المخ . ويقوم اللسان بعدة وظائف . أهمها علك الطعام وتحويله للبلعوم بعد مضغه بالكيفية الآتية : ياخذ كتلة منه بطرفه ثم يزلقها الى مؤخرته ويقف عموديا يلمس طرفه سقف الحلق وبذلك يحجب باقي الفم عن البلعوم ثم تمر الكتلة من الحلقوم ثم للبلعوم وفى الوقت نفسه ترتفع الغلصمة وراءها وتسد تجويف الانف وتمنع الاتصال بالبلعوم ثم يبلع الطعام أى يمر بالحلقوم ثم الى البلعوم ومنه المرىء وعند ذلك تقفل فتحة الحنجرة لكى لا يفلت الطعام اليها عند مروره المرىء . وفى مؤخرة اللسان جسم طرى رقيق يلتوى طرفه قليلا على فتحة الحنجرة التى ترتفع اليه عند بلع الطعام فيحكم اغلاقها ويسمى هـذا الجسم المزمار . وقد سمى بذلك لانه يحدث الشخير اثناء النوم عند مرور الهواء للحنجرة . واللسان يساعد على لفظ الكلمات وبه يتم شفط ومص الطعـام . ويقوم أيضا بتسليك الاسنان وبعملية البصق

البلعوم : تجويف عضلى مخروطى الشكل عبارة عن ممر يمر منه الطعام للمرىء وهو متصل بالفم بواسطة الحلقوم ومتصـل بتجويف الانف ايضا ويشترك مع الحنجرة فى هذا الاتصال .

المرىء : قناة طويلة عضليـة التركيب تمتد من البلعوم فى الرقبة وتمر من الصدر وتخرق الحجاب الحاجز وتتصل بالمعدة فى البطن . يبلغ طولها تسع بوصـات وتتألف من ثلاث طبقات : طبقة خارجية عضلية مكونة من الياف مستطيلة ومستديرة وطبقة وسـطى مكونة من خلايا ، وطبقة داخلية مخاطية . وعند بلع الطعام الصلب تنقبض الطبقة العضلية ثم تنبسط وفي حركتها هذه تنشأ تموجات تقذف كتلة الطعام تدريجا من جزء لآخر من المرىء الى ان توصله للمعدة ويستغرق ذلك ست ثوان واما السوائل فتصب فيها صبا وتستغرق عشر الثانية لوصولها .

المعدة : تشبه الكمثرى فى شكلها وهي عبارة عن كيس متمدد . وتبتديء في التمدد عندمايدخل اليها الطعام ثم تنكمش وتنبسط عند ما يخلو منها ويبلغ طولها فى حالة امتلائها نحو ١٢ بوصة . لها فتحتان : فتحة مرتفعة قليلا تتصل بالمرىء يقال لها الفتحة الفؤادية واخرى أوطأ منها تتصل بالامعاء الدقيقة يقال لها الفتحة البوابية

وتتكون المعدة من اربع طبقات : طبقة خارجية مصلية متصلة بالبريتون ثم طبقة عضلية مؤلفة من عدة الياف بعضها مستطيل وبعضها مستدير وبعضها مائل وهذه الطبقة تكثر اليافها عند الفتحة البوابية وتكون شبه صمامة يقال لها البواب تنقبض فتمنع رجوع الاكل من الامعاء للمعدة وترتخى فيمر الاكل من الفتحة البوابية للامعاء . ويلى الطبقة العضلية طبقة خلوية ثم طبقة داخلية مكونة من غشاء مخاطى سميك ينكمش عند خلو المعدة ويتمدد عند امتلائها . وتظهر فى سطحه عدة ثقوب صغيرة هي فتحات لقنوات مستطيلة متصلة بغدد المعدة التى تفرز العصير المعدى . وهذه الغدد انبوبية الشكل كل ثلاث او اربع منها تشترك في قناة واحدة وهي وقنواتها مبطنة بخلايا ابيثيلية مختلفة الشكل .

والجزء المنتفخ الواسع من المعدة يسمى القاع ويمتد الى الجهة اليسرى فى اتجاه الطحال. ويدخل الطعام فيخزن فى القاع بترتيب دخوله فالجزء الاول منه يلتف حول حوائط القاع ويلى ذلك الاجزاء الباقية.

وظيفة المعدة وعملها : عند ماتصل تموجات المرىء للمعدة وتدخل اليها كتل الطعام تبتدىء فى عملها. أولا تخزن الكتل المحولة اليها فى قاعها ثم تفرز عصيرها وتتحرك حركات متوالية بانقباض الجزء البوابي العضلى وهو فى حركاته هذه يسحب جزءا من الطعام المخزون ويضغطه بقوة ويفتته ويحلله حتى يجعله سائلا او نصف سائل ثم يمزج أجزاءه بالعصير وبعد ذلك يرتخى البواب ويمر منه جزء الطعام الذى تم هضمه فى المعدة. ثم ينقبض ويسحب جزءا آخر من الطعام المخزون ليعيد الكرة معه

عملية الهضم فى المعدة تستغرق من خمس ساعات الى ست حتى يتم تفريغ آخر جزء من الطعام اذا كان صلبا محتويا على مواد زلالية كثيرة أما اذا كان سائلا أو نشويا فلا يستغرق الا مدة قصيرة. والغدد المخاطية في الغشاء الباطنى للمعدة تفرز سائلا يقال انه يقى المعدة من هضم نفسها.

الامعاء : تتألف من الامعاء الدقيقة، والامعاء الغليظة. الاولى تشمل ثلاثة أجزاء هى الاثنا عشر والصائم واللفائف. وطولها كلها عشرون قدما. والثانية تشمل ثلاثة أجزاء أيضا هى الاعور والقولون والمستقيم وطولها خمسة أقدام.

وتتكون الامعاء من اربع طبقات كالمعدة الطبقة الداخلية وهي المخاطية يبرز منها زوائد خملية رفيعة جداً باشكال مختلفة تكثر فى الامعاء الدقيقة وكل زائدة تحتوى فى داخلها على عروق شعرية وأنابيب دقيقة يقال لها الانابيب اللبنية، وهذه الانابيب تمتص المواد الدهنية بعد هضمها وتفرغها فى العروق الليمفاوية التى تصب أخيرا فى الاوردة الكبيرة التى تتصل بالقلب.

واما العروق الدموية الشعرية فتمتص خلاصة الاغذية الاخرى من زلالية وسكرية بعد هضمها وتوصلها للكبد بواسطة الشريان الكبدى ومنه للقلب.

وظيفة الامعاء وعملها : ترد الصفراء من الكبد والعصير من البنكرياس لاول جزء من الاثنى عشر بواسطة قناة خاصة لكل منها ويزيد الوارد منهما بتأثير خميرة تفرزها غدد الاثنى عشر لها خاصة تنشيط إفراز البنكرياس وتتحرك الامعاء حركات دورية متوالية وينشأ منها تموجات مستمرة تسرى من أولها لآخرها الى أن تصل للاعور. وهذه الحركات تنتج من انقباض الطبقة العضلية انقباضا متقطعا متواليا. وبذلك تقبض الامعاء على كتلة الطعام الواردة اليها من المعدة وتضغطها بشدة فتجعلها كقطعة شريط ثم تجزئها الى اجزاء صغيرة مراراً وتكراراً. وبعملها هذا تمزج الكتلة بخمائر الافرازات المختلفة وفى الوقت نفسه توصلها تدريجا بتموجاتها الى الامعاء الغليظة وفى اثناء مرورها الذى يستغرق عدة ساعات متوالية من ١٠ الى ١٣ ساعة يتم امتصاص الخلاصة الغذائية بواسطة الزوائد الخملية. وعند اتصال اللفائف بالاعور توجد صمامة تمنع رجوع الطعام من الامعاء الغليظة الى الامعاء الدقيقة، والاعور اكبرجزء متمدد فى الامعاء ويبرز منه جزء رفيع انبوبى الشكل ذو ممر ضيق يقال له الزائدة الدودية طولها من ثلاث بوصات الى ست. وهذه الزائدة كثيراً ما تلتهب من دخول اجسام غريبة بداخلها وتسبب التهابا عاما فى البطن.

وفى الامعاء الغليظة تستمر عملية الهضم من تأثير بقايا العصير الهضمى الممتزج بالطعام فيجرى امتصاص ما بقى من الخلاصة الغذائية وما فيها من سوائل ويتبقى فضلات صلبة غير قابلة للهضم تنقل ببطء في مدة خمس ساعات او اكثر بواسطة الحركة الدودية الى ان تصل للمستقيم حيث يتم تفريغها عندما تتجمع بالتبرز.

مصير الغذاء : يمضغ الطعام فى الفم فتقطعه الاسنان القواطع ثم تهرسه وتطحنه الضروس ويمتزج باللعاب فيحول اللعاب اجزاءه النشوية الى مواد سكرية ثم تنزلق الكتلة على طرف اللسان وتمر من الحلقوم الى البلعوم ثم الى المرىء وأخيراً تدخل المعدة وفيها تتحول الى سائل او نصف سائل وتنحل المواد الزلالية بفعل العصير المعدي الى ببتون. بعضه يمتص فى المعدة مع المواد السكرية والباقى يدخل الامعاء لتكملة هضمه. وفى الامعاء ينحل الببتون بفعل التربسين الى مواد بسيطة فى تركيبها الكيماي يقال لها الاحماض الأمينوية وتنحل المواد النشوية التى لم تتأثر باللعابين بالديستاز فتحولها الى مواد سكرية وتنحل الدهنيات بواسطة خميرة الليباز والصفراء وتتحول الى جلسرين واحماض دهنية. والخلاصة المنحلة من الدهنيات تتسرب بواسطة الانابيب اللبنية للجهاز الليمفاوى والخلاصة المنحلة من الببتون والسكريات تتسرب للكبد بواسطة شريانه الذى تصب فيه العروق الشعرية بداخل الزوائد الخملية. وفى الكبد يخزن كمية من السكريات بشكل جليكوجن وهى الفائضة عن حاجة الجسم؛ وبعد ذلك تصب الخلاصة الغذائية فى الدورة الدموية فتصل للقلب. والجهاز الليمفاوى يفرغ فى الاوردة الكبيرة التى تصب فى القلب أيضا وبعد ذلك توزع الخلاصة الغذائية بواسطة القلب لجميع الاعضاء والانسجة. كل منها يختار ما يلزمه لتقويته وتعويض ما تلف منه وما يحتاج اليه فى عمله الخاص. وتتحول أخيراً الخلاصة الغذائية بالتأكسد (الاحتراق) الى حرارة وماء وثانى اكسيد الكربون. وبولينا الحرارة ينتفع بها الجسم كقوة محركة والماء ينصرف بالتبخر او بالتنفس او بالعرق او بالتبول. وثاني اكسيد الكربون ينصرف بالزفير بواسطة الرئتين والبولينا تنصرف بواسطة الكليتين فى البول.

الدكتور
الاسكندرية (محرم بك) محمد بشير

تحسين الذاكرة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

فاذا جمعتك المصادفات بانسان غريب استوضح اسمه في سمعك والفظه وتأكد من تهجئته ساعة التعارف ولا يخطر لك ان ذلك يسيء الى الشخص بل هو بالضد يعجبه ان تظهر اهتمامك به ويستحسن ان تكتب اسمه فى اول فرصة تسنح لك وتمعن النظر فيما كتبت مراجعا فى مخيلتك هيئته وملامحه

ومما لاريب فيه ان هذه الطريقة خير الطرق لتربية الذاكرة وتوسيعها وتثبيت المحفوظات فيها اعنى بها طريقة الالتجاء الى مجموع الحواس للاشتراك في حفظ آثار مايرام استيعابه . وقد اصبحت من الوسائل الدائمة وهي اساس اسلوب « مونتسورى » الذى تستخدمه اغلب المدارس العمومية فى تدريس معظم فروع العلوم كالخرائط لعلم الجغرافية والتماثيل للفنون الجميلة والصور المتحركة لعلم الزراعة والطبيعة وعرض المواد الخام والمعادن ومالى ذلك من الاساليب الحديثة الفعالة بدلا من الطرق القديمة العقيمة اى الاعتماد على الكتاب دون سواه

وقد دل الاختبار على ان حاسة البصر أهم الحواس لاحداث الذكريات . ويذهب بعض علماء النفس الى ان ٧٥ ٪ من مجموع ذكريات الناس ينطبع فى اذهانهم من طريق البصر والمرئيات وعلى هذا المبدأ نرى السواد الاعظم من الشركات الصناعية والمحال التجارية تؤسس جداول اعمال فيما يتعلق بالشهرة والاعلان و يجعل ٨٠ ٪ من وسائل النشر المتعلقة بحاسة النظر كعرض الصور المتحركة واقامة المواكب والمعارض المصنوعات وكيفية تنظيمها وجعل الاعلانات التى تنشر فى الصحف والمجلات جذابة للنظر مؤثرة فيه و ٢٠ ٪ للوسائل المتعلقة بسائر الحواس

قوة الانتباه

ومن الوسائل المهمة لتحسين الذاكرة وتقويتها «قوة الانتباه» وهذه خلة من الخلال التى يتسني لنا تربيتها حتى تصبح ملكة فينا

الاختبار الثانى لمقياس الذاكرة

هاك مثلا فى ظاهره يمكنك ان تعرف منه مقدرتك على تذكر امور مجتمعة فى عبارة واحدة نوردها فى ذيل هذا الشكل وعليك ان تقرأها او تدع احداً يلقيها على مسامعك ثم أجب على المسائل المتعلقة بها التى ستراها فى آخر مقالنا هذا . فاذا استطعت الاجابة على اربع منها حكمت ان لك ذاكرة طيبة نوعا وقد استنبط هذا التمرين الاستاذ ثورنديك مدرس علم النفس فى جامعة كولمبيا لقياس قوة الذاكرة

اما العبارة المشار اليها فهى كما يلى :

اشترك نحو خمسة آلاف من عمال المدينة رجالا ونساء فى مظاهرة يوم ٧ ديسمبر وساروا بين مئتى الف نسمة من المتفرجين الهاتفين وكان عدد الرجال المتظاهرين غالبا على عدد النساء

كلنا نعلم ان الغفلة وعدم الانتباه من المعائب الذميمة المنتشرة بين الناس وانها من اكبر آفات الذاكرة ومع هذا نرى ان كثيراً من الناس اعتادوا النظر الى الاشياء بغير انعام واستيضاح مثلما اعتاد البعض ألا يفكروا فيما يسمعونه من محدثيهم بقدر ما يفكرون فيما سيقولون رداً على المحدث فتجد عقولهم ضالة بين آن وآن تحوم حول الحدس والتخمين — وتراهم يرنون بابصارهم الى منظر جميل معجبين بحسنه بغير ان يعلق بذهنهم أثر لتفاصيل محاسنه او تلقاهم وفى يدهم كتاب يقرأونه و يهتزون بين حين وآخر اهتزاز من ينتهى من تلاوة صفحة كاملة وهم بالانتقال الى صفحة اخري دون ادنى محاولة منهم لاستجماع ما مر بهم من المعانى . فبينما هم منشغلون بشيء سرعان ما تراهم ينشغلون بغيره يجيلون انظارهم ما بين السماء والارض قائلين « كل من عليها فان » وكأني بهم لم يروا شيئا مع انهم كانوا يريدون ان يروا كل شيء . فلنضرب عنهم صفحا ولنعد الى موضوعنا . فاعلم رعاك الله انى لم أعرف رجلا عظيما ناجحا ذا عقل راجح وذاكرة تستحق الذكر الا كان قوى الملاحظة حاضر الفكر شديد الانتباه . ولا بدع فهذه الخلال خير شاف لضعف الذاكرة . فالانتباه يساعد على نبذ كل أثر عدا ما نريد ان نتذكره فيما بعد من فكر أو قول او عمل فيفتح له طريقا مبدأ قويما الى الذاكرة ومثل هذا مثل مصور يضيق ثغرة آلة التصوير الشمسي حينما يريد تصوير شكل واضح تظهر فيه جميع التفاصيل ,كذلك يفعل الانتباه فيستجمع مداخل الادراك فى نقطة واحدة وفتحة صغيرة لا تدع شيئا يلج منها دون ان تسجله مهما صغر ودق .

فاذا أردت مثلا ان تتذكر بعد زمن ما يحدثك به أحد الناس فلا تله حين سماع حديثه مفكراً فى سؤال تلقيه عليه عند انتهائه من التكلم لانك تكون بالتهائك هذا كمن ينشر سحابة قاتمة على بصيرته . اما اذا صبرت حتى ينتهى محدثك من قوله كنت في سؤالك سديداً ذكيا وكنت قد ألممت علما بتفاصيل ما تريد استيعابه من حديثه . (يتبع)

عيـــــــد الهدنة

كيف كان الاحتفال به فى لندن

تهتم دول الحلفاء التى انتصرت على المانيا وحليفاتها باليوم الذى عقدت فيه الهدنة فى نوفمبر سنة ١٩١٨ فتجعله عيداً تحتفل به كل سنة احتفالا رسميا يخرج فيه وزراؤها وكبراؤها فى مواكب الى الكنائس يصلون فيها على ارواح الذين قتلوا فى الحرب ثم يذهبون الى قبر الجندى المجهول وهناك يلقون الخطب وينثرون الازهار . وينشد الشعب فى ذلك اليوم اناشيد خاصة وتقيم محلات اللهو والتياترات احتفالات خاصة. وهنا فى مصر اعتادت الجالية البريطانية ان تجعل لهذا الاحتفال شأناً فهى فيه تصلى في الكنائس الانجليزية ثم تخرج الى قبور المدفونين هنا من الجنود الذين جرحوا فى حرب الدردنيل ثم ماتوا فى مصر فتلقى عليها الخطب وتنثر الازهار ثم يجتمع عظماؤها فى المساء فى سكون ويتذاكرون سير الضحايا. وقد يجمعون الاكتتابات ويرسلونها الى انجلترا لاعانة الذين لايزالون أحياء من المصابين فيها او لورثتهم.

وقد جاءتنا الجرائد الانجليزية فعرفنا منها ان الاحتفال بهذا العيد فى لندن كان رهيبا لم يسبق له مثيل فقد خرج المسرحون من الجنود والضباط والقواد في موكب كبير بالليل وساروا يحملون المشاعل كما يراهم القراء هنا في الصورة الاولى. فكان منظرهم يملأ النفس رهبة وعظمة. وازدحم الناس من حولهم وهم يخترقون الشوارع واحداً بعد الآخر حتى انسدت الشوارع بهم ويرى القارئ في الصورة الثانيـة منظر احد هذه الشوارع والجماهير فيه كأنها ذرات الرمل على بساط الصحراء .



الضباط والجنود المسرحون

يسيرون في موكب يحملون المشاعل بقيادة البرنس اوف ويلس



الزحام حول الموكب فى شوارع لندن


الموكب عند قبر الجندى المجهول

وما زالوا كذلك حتى وصلوا الى قبر الجندي المجهول وهناك أحاطوا به والمشاعل فى أيديهم وتقدم فريق منهم فوضعوا عليه الازهار كما يراه القارىء فى الصورة الثالثة .

وكان هذا الموكب بقيادة البرنس أوف ويلس ولى عهد الامبراطورية البريطانية وكان من اعضائه جمع كبير من وزراء المملكة وعظمائها البارزين فيها .



ظاهرة طبيعية عجيبة

مغارة ثلجية على نحو ٢٧٠٠ متر تحت الثرى

معروف ومقرر علميا انه كلما أمعن الانسان فى بطن الارض وجد ان الحرارة ترتفع شيئا فشيئا لان جوف الارض لايزال ملتهبا فكلما اتجه الانسان اليه أحس الحرارة تشتد بمقدار قربه من مركزه. وهذه البراكين وهذه الزلازل أثر من آثار التهاب جوف الارض وتكون البخار فى بعض طبقات القشرة الارضية .

ولكننا مع ذلك قرأنا فى المجلات العلمية الفرنسية التى جاءتنا فى البريد الاخير انه اكتشفت في جبال البرينيه Pyrénées مغارة على عمق نحو ٢٧٠٠ متر من سطح البحر مملوءة ثلجا . وهي التى يرى القراء صورتها هنا منقولة عن مجلة الالستراسيون Illustration وهذا ما يستدعى العجب .



صفحة السيدات

ألعاب الأطفال وأغانيهم
وعدم عناية وزارة المعارف باصلاحها

للمربية الفاضلة نبوية موسى

كان الاطفال فى الازمان الماضية لايتعلمون قبل سن العاشرة لانهم كانوا لا يقوون قبل تلك السن على متاعب التعلم الجاف الذى لا رياضة فيه فأراد « فرويل » أن يستميلهم من سن الخامسة الى التعلم بطرق مشوقة فادخل فيه الالعاب والأغانى فأصبح الاطفال يتعلمون بتلك الاغانى لغة صحيحة يصح أن تكون محفوظات نافعة ولكن بشكل أغان موزونة يوقعونها على نغمات الموسيقى فتدخل على نفوسهم السرور والابتهاج وتعلمهم تقدير فن الموسيقى وجماله فتكسب أذواقهم رقة وهم فوق ذلك يستفيدون بما أودع فيها من نصائح وحكم ومعلومات لابد للمبتدي منها فيأخذون الدواء النافع المفيد ممزوجا بشراب حلو لذيذ يخفى مرارته

وقد تبعت مصر أوربا فى ذلك النوع من التعليم ولكنها لم تحسن الترجمة ولا المحاكاة فأخذت تعطى الاطفال الشراب بلا دواء بل ذهبت بحلاوة الشراب نفسه فلم يذق الاطفال منه الا ماء آسنا لاطعم له ولا رائحة

ذهبت معلمات رياض الاطفال الى انجلترا ليتخصصن فى هذا الفن قبل أن تثقف عقولهن بمختلف العلوم الضرورية الواجب معرفتها قبل أى تخصيص فكن لذلك عاجزات عن نقل أفكار الغربيين الى اللغة العربية دون تشويه فلم ينقلن تلك الطرق الحديثة الى رياض الاطفال المصرية إلا مشوهة مبتورة ولم يجدن في ادارة تعليم البنات من يستطيع أن يرشدهن الى الصواب لبعد القائمين بادارة ذلك التعليم عنه وجهلهم به

فالاغانى التى وضعت بلغة انجلزية صحيحة سهلة المنال وكان لها جمال وروعة اكتسبتهما من وزنها وقافيتها وكان لتوقيعها على نغمات الموسيقى بهاء وطلاوة ينعشان نفوس الاطفال نقلت الى اللغة العربيـة كلاما مبتوراً لا يلذ الاطفال سماعه وليس له من الوزن ما يحسن معه توقيعه على نغمات الموسيقى فكانت كلاما لا معنى له ولا بهاء. وقد كنت أتاذى وأنا ناظرة لمدرسة معلمات الورديان بسماع ذلك الكلام المترجم تغنيه الطالبات بنغمات ينبذها السمع ويمجها الذوق كقولهن « تحت شجر التوت ! التوت ! التوت ! نجرى فى يوم برد خالص ! فى يوم برد خالص ! فاحضرت المعلمة وكانت احدى اللاتى ذهبن للتخصص فى رياض الاطفال وأفهمتها ان هذا الكلام لا يقال له غناء وهو لا وزن له ولا قافية وفى توقيعه على الموسيقى بتلك الصورة المؤذية للسمع ضرر بجمال فن الغناء الذى ما أراد علماء التربية باعطائه للاطفال الا تعويد آذانهم سماع النغمات الموسيقيـة الجميلة وادخال السرور عليهم بتلك النغمات الشجية وليس لترجمتها هذه وزن ولا يمكن بحال من الاحوال توقيعها على النغمات الموسيقيـة الصحيحة . ثم عرضت عليها الاغانى فى الاصل الانجليزى وأفهمتها انها كانت موزونة مقفاة وأنه يجب لنقلها الى العربية أن تكون كذلك كقول الانجليز مثلا.

I have two eyes and I can see
The book, the desk in front of me

وكقول الفرنسيين

La nuit, lorsque je sommeille
Qui vient se pencher sur moi ?
Qui sourit quand je m'eveille?
— Petite mére, c'est toi . . .

فاذا نقلنا هذه الاغانى دون وزن أو قافية كانت كلاما لا يصلح للغناء بحال من الاحوال فترجمة الاولى مثلا كما يأتى

« لى عينان وأقدر أن أرى التختة أمامى »

وتكون الثانية

« اثناء الليل عندما أنام من ينحنى على ومن يبسم لى عندما أستيقظ أليس ذلك أنت يا أمى الصغيرة ؟ »

فأية لذة يجدها الاطفال من سماع هذا الكلام ؟ وأية نغمة فيه ؟ فلم تقتنع المعلمة بهذا الشرح وأردت أن أقنعها عمليا فعملت لها بدل أنشودتها التى تقول فيها تحت شجر التوت أنشودة موزونة ابتدأتها بما يأتى

وسط الحديقة والشجر
نجرى ونلعب بالأكر
وننظف الأيدي كذا
ونزيل بالماء القذر
وكذاك نغسل وجهنا
فى يوم برد مستمر
وكذا نمشط شعرنا
في الصبح من بعد السحر

وهكذا شرحت فى الانشودة كل اعمال التلميذة أثناء النهار كما كان مشروحا في الاصل الانجليزي وظننت أننى بذلك قد لفت هؤلاء المعلمات الى ما يجب عمله فى ترجمة الاناشيد لتكون أغانى يمكن توقيعها على نغمات الموسيقى

بلغنى بعد ذلك أن حضرة السيدة الفاضلة انصاف سرى قد ترجمت كتابا في رياض الاطفال جاء فيه ترجمة بعض تلك الاغانى وقد قررت وزارة المعارف تدريسه للرياضة ولم أكن قد اطلعت عليه من قبل فخطر ببالى الآن ان أطلع عليه فاذا بتلك الاناشيد قد ترجمت على

النظام القديم الذى شرحته فيما تقدم ولم تأت فيه السيدة بأنشودة موزونة إلا تلك الانشودة التى ترجمتها أنا وكان كل ماجاء فيه كلاما منثورا قد وضع فى شكل مضحك وقد أضحكنى من السيدة المترجمة أنها تشير فى كل أنشودة الى ضرورة توقيعها على نغمات الموسيقى بفرض أنها لاتزال غناء كما كانت قبل الترجمة و إنى أوردهنا بعض تلك الاناشيد ليرى القارىء كيف نعبث فى كتبنا التى تقررها وزارة المعارف العمومية بفن الغناء واللغة العربية معا

الانشودة الاولى ـ حول وحول المدينة ! حول وحول المدينة ! كما فعلنا من قبل خارج وداخل النوافذ ؟ كما فعلنا من قبل ؟

الانشودة الثانية ـ جئنا لقطف الياسمين ! الياسمين ! فى الساعة الخامسة صباحا ! فمن عرف من يكون هذا غناء ؟ ومن عرف من يجوز توقيعه على الموسيقى ؟ أليس فى تقرير وزارة المعارف لمثل هذه الاناشيد بمدارسها برهان ساطع على أن تعليم البنات مهمل وانه فى أيدى اناس لايفهمون منه شيئا وأن تعليم رياض الاطفال عندنا قشور لالباب فيه وأنه من العار أن يترك كذلك في عصر تقدم فيه حتى الزنوج

ونحن لو اتبعنا الطبيعة لرأينا الفلاح يترنم بنغمات تكاد تكون موزونة مقفاة يخف على الآذان سماعها فاذا استطاع ذلك الجاهل أن يتغنى بالموزون من القول مع بعده عن الفن والذوق ألم يكن الواجب علينا نحن المتعلمين أن نجاريه ولو في شيء من الذوق الفطرى ؟

لعب الفتيات فوق الثلج



فتيات انجلترا الجميلات في مدينة (مورن) يلعبن فوق الثلج

وصيفات العروس في البلجيك



اربع فتيات من أسر بلجيكية عريقة قديمة يرتدين ثيابا بيضاء ليكن وصيفات لاميرة في حفلة زواجها

قارب زنته ٤٥ كيلو غرام

استحدث قارب للنزهة بزن ٤٥ كيلو غرام ففى الوسع حمله . ومن مزاياه أنه لايغرق ولا ينشحط ويسير بسرعة عشر عقدات فى الساعة وبه أمكنة لثلاثة من الركاب

خطرات عذراء

السفـــــور

بالامس قامت ضجة بين الحجابيين والسفوريين في الشام كان سببها أن جماعة من نسائها المتعلمات خرجن ثائرات على الحجاب سافرات مناديات بسقوطه وحياة السفور،

وليست مشكلة السفور والحجاب في الشرق جديدة وانما هي قديمة، منذ أثارها المرحوم « قاسم امين » وهي تشتد ويحتدم الجدال حولها ثم تهدأ العاصفة حينا، ثم تثور، ثم تهدأ، وهكذا بدون أن تحل حلا حاسما يضع حدا لكل هذه المشاغبات والمشاكلات.

ولقد قتل الكتاب هذا الموضوع بحثا ولم يتركوا فيه قولا لقائل ولكن يظهر ان الكلام مهما كان شديدا ومطابقا للحقيقة والعقل لا يكون له تاثير الا اذا قرن بالفعل، لامن أفراد أو جماعات قلائل، وانما بالفعل رسميا، وبتدخل الهيئات الحاكمة

ثم ماهو هذا السفور الذى يضجون حوله؟ في رأيي أنه ينقسم الى قسمين: الاول السفور الظاهرى، والثانى السفور المعنوي.

فالسفور الظاهري و يتناول الملبس والزى او بالاصح ينحصر فى كشف الوجه. وعندى أن الخرقة الشفافة التى يضعها نساؤنا المتحجبات على وجوههن، واكثر الاحيان يلقين بها على رأسهن ـ ليست حجابا، بل هي أكثر شفافية من الخرقة التى تضعها الاوربية السافرة على قبعتها ووجهها اتقاء « للغفار » فتسميتها حجابا لالزوم له بالمرة. ولكن هل يفهم قومنا السفور هكذا؟ أظن لا! فانهم ـ وانهن ـ يريدون أن يسفروا، أيضا، عن الاذرع والصدور والسيقان لان اللباس الطويل « يشنكل » الهانم ويجعلها لاتستطيع ان تركب الترام فى أكثر من دقيقة، واذن فيجب أن تطير اكمام الرداء ولا يزيد الطول عن الركبة. ثم ماذا، ثم يجب أن يجز شعر المرأة هذا الذى يشبه ذيول الخيول، كل هذا يريده من يدعون انهم انصار السفور.

والحقيقة ان هذه الطائفة أساءت الفهم فاختلط الامر عليها. فان الفرق بين السفور وهو اظهار الوجه، و بين اظهار الجسم والتفرنج بشكل متهتك يغرى بفساد الاخلاق وضياع الآداب.

زىّ المرأة يجب ان يتوحد ويتوخى فيه الجمع بين روح العصر والحشمة والوقار والحياء اللائق بالجنس اللطيف، واذا كان الملابس تاثير في تفكير لابسها فان الملابس المتهتكة القصيرة الخفيفة تكون من أشد العوامل على تحويل أفكار صاحبها الى جهة لاترضى الشرف والفضيلة ولا تتفق والحياء.

معطف متسع مريح يستر الجسم من العنق الى أصابع اليدين الى أسفل الساقين، وخمار يلف الرأس والعنق ولا يبدى إلا الوجه فقط: هذا الزى الذى يجب أن يكون للمرأة خارج المنزل، وانه لزى يحدو الى احترامها بشرط ان لاتجعل للبدورة « الصباغ » سبيلا الى وجهها.

والمسالة ليست مسألة مقال يكتب فى الجريدة ويقرأ. وانما هي مسألة خطيرة يجب ان يهتم بها أولو الامر والهيئات، ولتبدأ الحكومة بذلك فى مدارسها.

***

هذا هو السفور الظاهرى ومايجب ان يحدث فيه، أما السفور المعنوي فهو الاختلاط بين الجنسين ـ الخشن واللطيف ـ فيجلس الرجل الى زوجة صديقه و يصحب الرجل عائلته الى الحفلات، ولا مانع من الرقص والمسامرة بين الرجل والمرأة مطلقا، أين كانا.

والقائل بهذا الرأى أحد رجلين: اما أن يكون فريدا فى البلد لابيت له فيه نساء فهو من هذه الجهة مطمئن آمن، واما أن يكون له بيت ونساء ولكنه مستهتر لا مروءة له ولا كرامة

سيقول بعضهم: رجعية ـ ولأكن كذلك ولكن بالله خبرني أى اختلاط بين الجنسين فى المعاشرة كانت نتيجة تسر الرجل الفاضل؟

سيقولون اوربا. فهل ترى رجالنا يحتملون مايحتمله الاوربيون؟ واذا احتملوا أنكون أبقينا على عفاف أو صون؟

لقد حمل كتاب أوروبا ونقادها حملات شديدة على هذا الاختلاط الذى يجر وراءه مصائب خلقية جمة ولكن كان التيار شديدا هناك فلم يكن تأثير لما كتبوا، والامر عندنا لايزال فى البدء فلا بد أن يقاوم قبل أن تزلق القدم.

ان المرأة مهما تثقفت ليست إلا امرأة خاضعة للطبيعة، وكذلك الرجل. فاذا كانا وهما بعيدان أحدهما عن الآخر يسعيان الى التلاقي فلا جدال فى أن الجمع بينهما يرجع بهما الى عهد معيشتهم في الاشجار والادغال كباقى الحيوانات والقردة.

ومن الناس من يقول ان نساء الفلاحين يختلطن بالرجال وهذا غير صحيح فانى رأيت الفلاحات شديدى الحياء بعيدات عن الاختلاط او الظهور، ولا يظهر منهن إلا نساء الخدم واشباههن

وكما انه من المستحيل أن يصير الرجل امرأة كذلك من المستحيل جدا ان تصير المرأة رجلا فللرجل وظيفته فى الحياة التى هيأته الطبيعة لها وللمرأة وظيفتها المهيأة لها ايضا ـ فمن المسخ والخروج عن الطبيعة أن يخرج كل من الاثنين عما خلق له.

المنزل هو المملكة الصغيرة التى تشرف فيه المرأة على راحة زوجها، وتربية أولادها. وبقدر متانة خلق الفرد ورقيه وتهذيبه يكون تقدم أمته ومكانتها بين الامم، وليس للمرأة مكان آخر غير المدرسة اذا لم تشأ أن تبقى فى المنزل، فهى ايضا فى المدرسة مربية لامهات المستقبل. ولعل نابليون كان مصيبا جدا فى ايثاره المرأة الولود عن غيرها. فان ما عانته

فرنسا اخيراً من الفقر في الرجال وقلة النسل كانا سببا فى تأخرها كثيراً عما لو جرت الامور كما يجب .

ولقد دفع الاوربي المرأة الى ميدان الحياة والجلاد فبزته فى بعضها وصارت مزاحمة له فى كل شيء . ولعل الوقت الذى يجلس الرجل فيه فى المنزل يدبر شئونه وتخرج المرأة لتحصيل رزقه ليس ببعيد . ولكن هل الرجل الاوربى راض عن هذه الحالة مسرور لها ؟ كلا ! انه يتألم ويتبرم ولكنه لا يستطيع ان يعترض لان الذنب ذنبه والامر أصبح اكثر من أن يؤثر فيه اظهار تألم او تبرم .

وأخيراً لعل الذين يهمهم هناء الاسرة الشرقية وصيانة شرفها يحلون هذا الرأى محل الاعتبار ، ويجتهدون في وضع حل لمشكلة السفور والحجاب هذه حلا حاسما يتفق مع العصر ولا يكون هادما للاخلاق ؟ وليذكروا دائما ان الادلة الكثيرة قامت على صحة وتأييد قول من قال : « العفة ثوب يمزقه الاختلاط » .

العباسية — امينه احمد طه

بيجـــــــاما الســـــــيدات



نوع جديد من انواع « البيجاما » اطلق عليه اسم « اكسلسيور » وهو من القماش المذهب والسترة من الحرير الازرق المزركش محلى بالذهب



نوع من البيجاما اسمه « الليدو » ويلبس فى الصالونات وهو مصنوع من قماش أخضر ينعكس عليه لون أبيض يعطى لونا صافيا كالثلج

قصة البلاغ

والد « سيمون »

للقصصى الاشهر جوى دي موباسان

تعريب الاستاذ محمد السباعى

فتح باب المدرسة ابان الظهيرة وانطلق الصبية فرحين يتزاحمون ويتسابقون ولكنهم بدل الذهاب توا الى بيوتهم تجمعوا حلقات وأخذوا يتهامسون ،

فى ذلك اليوم كان قد أدمج فى سلكهم تلميذ جديد ، « سيمون » بن « لا بلانشوت » — إمرأة تعسة شقية ، رزقت هذا الغلام بطريقة غير شرعية من رجل خدعها ثم تركها تقاسي السنين الطوال سوء عاقبة غرورها وزلتها ، ولم يكن أولئك الصبيان يفقهون كل ذلك ولكنهم كانوا يسمعون أمهاتهم يذكرن اسم تلك المرأة « لا بلانشوت » بلهجة احتقار واشمئزاز ، ويقلن ان غلامها « سيمون » لاوالد له ،

فكان تهامسهم حين تجمعوا بفناء المدرسة طوائف وحلقات يدور حول هذا المعنى

« أتعرفون هذا التلميذ الجديد « سيمون » انه بلا والد ! أليس ذلك بعجيب ؟ »

وبينما هم فى ذلك اذ نجم « سيمون » من باب المدرسة ، وكان صبيا صغيرا اصفر نحيلا ، نظيف الثوب حسن الهندام بين السابعة والثامنة من عمره ، حييا ، خجولا ، هيابا ، ثقيل الحركة

فرمقه الغلمان باعين خبيثة شريرة ، تنم عن سوء النية وتدبير الكيد والنكاية بالصبي المسكين ثم زحفوا عليه من كل جانب واحدقوا به احداق السوار بالمعصم ، ووقف الصبي وسطهم حائرا مضطربا ، لا يدرى ماذا عساهم صانعين به ، وهنا واجهه زعيمهم فسأله قائلا ،

« ماسمك ياهذا ؟ »

فاجاب الغلام

« سيمون »

سيمون ماذا ؟ »

فاجاب الصبي ، وقد اشتد ارتباكه

« سيمون »

فصاح به الزعيم صيحة منكرة « ان الانسان ليسمي عادة « سيمون وشيء بعده ، فاما « سيمون » فقط فما هذا باسم يعرف ! »

فاجاب الصبي المرة الثالثة وقد اشرأب دمعه ان يسيل

« اسمى سيمون »

فتضاحك الغلمان ، ثم نظر اليهم الزعيم وخاطبهم قائلا

« قد ترون يا اخواني ، ان الصبي بلاوالد »

أعقب ذلك فترة سكوت عميق ، وقد حير الغلمان واذهلهم وهالهم وأدهشهم ان ينظروا تلك العجيبة الخارقة المستحيلة — ولدا بلاوالد ،

اما سيمون فاتكأ على شجرة تفاديا من السقوط ، وكادت كبده تنصدع ، ومادت به الارض وماجت ، وأخيرا صاح دفاعا عن نفسه

« أجل ان لى والدا »

فسأله الزعيم قائلا :

« وأين هو ؟ »

فسكت « سيمون » وماذا يقول ، وانه لا يدرى ماذا يقول ، وهرج الصبية ومرجوا وهاجوا وماجوا ، وضجوا وعجوا ،

هؤلاء الصبية الريفيون الذين لا يفضلون الوحوش بشيء ، تحركت فيهم اذ ذاك تلك الغريزة السافلة الوحشية الهمجية الجهنمية التى تدفع الطيور الدواجن الى اهلاك احدها اذا رأته جريحا تدمى كلومه ، وفي تلك اللحظة لمح « سيمون » صبيا كان جارا له وابن أرملة ،

وكان لا يزال يراه مثله منفرداً مع أمه بلا رجل يدخل عليهما فقال لذلك الصبي :

« وانت أيضا مثلي بلا والد ، أليس كذلك ؟ »

فقال ذلك الصبي :

« بل ان لى لوالدا »

قال سيمون

وأين هو ؟ »

فاجاب الصبي بعزة وكبرياء

« والدى تحت التراب فى المقابر »

فعلت ضجة استحسان واعجاب من اولئك الهمج الصغار ، من اولئك السفلة الذين لا تجد فى آبائهم الا كل ساقط وغد لئيم وفاجر شرير ، بين لص وفاسق وسكير ، وزحفوا على « سيمون » المسكين ، فضيقوا عليه النطاق والخناق ، كأنهم يحاولون ان يطحنوه طحنا ويسحقوه سحقا ، لانهم ذوو آباء وهو وحده من دونهم بلا والد ،

والتفت الي سيمون الغلام الذى كان ملاصقا له وابرز اليه لسانه استهزاءا وصاح :

« بلا أب ! بلا أب ! »

فانقض عليه سيمون فاخذ بناصيته وانبرى يركله بقدمه ثم عض وجنته عضة وحشية ، فحمل عليه الظلمة الصغار حملة شعواء فصرعوه وأوسعوه ركلا وضربا وجرحوه باظفار وأنياب ، ولما نهض ينفض التراب عن معطفه واعطافه ، صاح به أحدهم

« هلم الى أبيك فبثه شكواك »

فخارت قواه وأحس نفسه تتساقط ولا جرم فلقد كانوا أشد منه بطشا ، وقد ضربوه وألجموه فلم يدر كيف يقول اذ كان يعلم حق اليقين انه بلا والد ثم خنقته العبرات فغالبها جهده وكافحها وكان عزيزا ابيا ، ولكنها تكاثرت عليه فهزمته وانهمرت على خديه سحا دراكا ، عند ذلك انفجرت من الغلمان صرخة طرب وسرور ثم أخذ كل بيد أخيه فاحدقوا بالغلام حلقة محكمة وانبروا يرقصون كعصابة من الهمج المتوحشين فى يوم عيد بشع شنيع ويرددون

« بلا والد ! بلا والد ! »

ولكن سيمون زجر مقلته ، وكفكف دمعته ، وقد طارت شياطين الغضب فى رأسه ، فانقلب وحشا ضاريا ، وسبعا عاديا ، وكان تحت قدميه حجارة فالتقطها ثم أرسلها على أعدائه قذائف كاوية ، وصواعق حامية ، فانهزمت عنه عصابة السوء واندحرت

وانثنت من مرنح وصريع
ومول مهتك النحر دامى

وما زال ذلك شأن كل جمهور ، يستطيل على الضعيف المستكين ويطول ، فاذا ثار ثائره انخلعت قلوبهم فطاروا .

لما ترك الصبي الصغير وحده اندفع يعدو نحو الحقول اذ هبت على خاطره فكرة عقدت نيته على عزم خطير ، لقد أصر على اغراق نفسه !

بلغ الصبي حافة النهر وكان اليوم صحوا والسماء صافية ، وقد سال ذهب الشعاع على زبرجد الروض وتلألأت صفحة الماء كالمرآة في كف الاشل ، فشاع الطرب وسرى السرور فى جوانح الغلام لذلك المشهد المعجب ، وأحس بخلسة من ذلك النعيم العذب والفتور اللذيذ الذي يعقب البكاء كما يعقب النسيم الغض البليل شؤبوب الحياة ، وأحس ميلا شديدا الى الرقاد على ذلك العشب الندى تحت الاشعة الدافئة ، ثم تذكر منزله وأمه ، فخربه الهم وعزه البكاء فانتحب ، وعرته هزة ، من فرعه الى قدمه ، ثم انه ركع يصلى ولكنه لم يستطع اتمام الصلاة اذ عرته قشعريرة شملت كل جسده وزلزلته زلزالا ، فشرد عقله وسد طرفه وصم مسمعه ،

وهنا احس بيد ثقيلة على عاتقه وسمع صوتا اجش يسائله

« مابالك ياصبي وما يبكيك ؟

والتفت سيمون فاذا رجل من العمال جسام طوال ملتح جعد اللمة يرنو اليه عن رقة وحنان فاجاب والعبرة تخنقه

« لقد ضربونى ، لانى — لانى — ليس لى — لى — أب ، ليس لى أب »

قال الرجل مبتسما

« ماذا ؟ ليس لك أب ؟ ويح نفسى ! مارأيت كاليوم غلاما بلا أب ، كيف ذلك يابنى ما من غلام بل حيوان الا له أب »

فاجاب الغلام بين شهيقه وزفيره

« ولكن — انا — انا — انا — لا أب لى »

عند ذلك جد الرجل واتأد ، اذ عرف فى الصبي نجل المرأة « لا بلانشوت » وكان على حداثة عهد حلوله بذلك البلد يعرف من امرها شيئا ،

فقال للغلام

« هون عليك يابنى ، وهلم بنا الى امك ، وهناك يمنحونك — ان شاء الله — والدا »

وكذلك سار الرجل والغلام يدا فى يد حتى بلغا الدار الانيقة الصغيرة البيضاء وصاح الغلام

ها هى ! اماه ! اماه »

وكان الرجل يرجو ان يصادف فى تلك المرأة احدى اولئك الخليعات المتهتكات فيلعب معها دورا غراميا لذيذا ، وحسب انها فرصة سنحت وصيد امكن ، وثمرة جنيت ، وزهرة قطفت ، فتقدم نحو الباب مبتسما ، ولكنه ما كاد يلمح تلك المرأة ناجمة من باب دارها حتى فارقت شفتيه الابتسامة ، اذ ابصر فيها امرأة طويلة صفراء على جانب عظيم من الجد والرزانة والوقار قد وقفت على باب دارها عبوسا مكلاحا كأنها تحصن من الرجل القادم ذلك الحمى الذى استباحه وانتهك حرمته رجل آخر

فتقدم الرجل وجلا هيابا ، وقال متلجلجا

« سيدتى ، لقد جئتك بغلامك وكان قد اوشك ان يضل على حافة النهر »

ولكن سيمون هجم على والدته وطوق جيدها بذراعيه ، وقال لها وقد استأنف البكاء

« كلا ياأماه ، لم اضل الطريق ، ولكنى ذهبت عمدا الى النهر لاغرق نفسى ، لان الصبية ضربونى — ضربونى اذ كنت بلا والد »

فعلت وجنة المرأة الصغيرة حمرة ملتهبة وحز ذلك الخبر فى احشائها حز المدي ، فاعتنقت الغلام احر عناق ، والدموع على خدها الاسيل تستبق ، والتاع الرجل لذلك المشهد الاليم وتحرق فثبت مكانه لاحراك به ، وليس يدرى كيف ينصرف ، ولكن الغلام هرع اليه فقال

« اما تحب ان تكون لى والدا ؟ »

فترة سكوت ، وكاد الخجل يقتل المرأة المسكينة فاستندت الى الحائط ، وقد امسكت بيديها احشاءها خيفة ان تنصدع ، وقال الغلام واستبطأ جواب الرجل

« اذا لم تقبل ان تكون لى أبا ، عدت الى النهر فاغرقت نفسى »

فحمل الرجل كلام الصبي على المزاح وقال يتكلف الضحك وفؤاده من الحزن ينفطر ،

« لابأس يابنى ، سأتخذك لى نجلا »

قال الغلام

« مااسمك ، حتى اخبر به الصبية اذا سألونى »

فاجاب الرجل

« فيليب »

فاطرق الغلام مليا ليستظهر ذلك الاسم ، ثم مد ذراعيه بهيئة المغتبط المطمئن وقال »

« أنت ابى من الآن فصاعدا يافيليب ! »

فرفعه الرجل بذراعيه المتينتين من الارض فاحتضنه وقبله ثم انزله ، ومضى مسرعا ،

ولما عاد سيمون الى المدرسة من غده ، استقبل برنة ضحك ساخرة ، ولما حاولت عصابة السوء لدى الانصراف استئناف غارتها ، قذف سيمون فى وجوههم بهذه الكلمة كما يقذف بالحجر ،

« اسمه فيليب ، والدى »

فانبجست من الغلمان صيحات الطرب والفكاهة عالية وضجوا

« فيليب من ؟ فيليب ماذا ؟ عمرك الله من هذا المسمى فيليب ؟ وما شكله وما لونه ؟ ومن أين — حفظك الله — التقطت فيليبك هذا ؟ »

لم يحر الصبي جوابا ، وثبت امامهم كالطود الراسخ يرمقهم بعين حديدة نفاذة ، تتاجج فى لحظها جمرات الكفاح والمناوأة ، وقد أصر ان يموت شهيداً قبل ان ينهزم امامهم ،

وجاء ناظر المدرسة فاغاثه ، فانطلق الى دار أمه ،

وابث الرجل « فيليب » ثلاثة أشهر يمر من حين لآخر على باب « لا بلانشوت » وأحيانا يجترىء عليها فيخاطبها وهى جالسة الى النافذة ترفو او تطرز ، فكانت ترد عليه رداً جميلا في أدب وحشمة ، لا تمزح ولا تضحك، ولا تسمح له بالدخول مطلقا ، على ان الرجل « فيليب » كان كسائر رجال هذا العالم لم يخل من الغرور والغفلة فظن — كذبا وسفاهة — ان المرأة تميل اليه وتوهم ان حديثه اليها كان يكسو وجهها نقابا من الحمرة ،

وشاعت نميمة ان « فيليب » يختلف الى دار « لا بلانشوت » وان فى الامر شيئا ، وذلك على الرغم من شدة ورع المرأة وفرط حيائها وتقواها، ولكن الشرف كالزجاج سريع انثلامه ، بطىء التئامه ،

واحب «سيمون» والده الجديد «فيليب» حبا جما،وكان لا يزال يمشى كل مساء بعد انقضاء الدراسة ،

ورفع رأسه بين زملائه ، وكان يتحاشى ملابستهم ،

فى ذات يوم عمد اليه زعيمهم فقال له

« لقد كذبت اذ زعمت ان لك والداً يدعى فيليب »

قال سيمون مضطربا

« لماذا تكذبنى ؟ »

فحك الغلام يداً بيد ثم قال

« لانه لو كان لك أب ، لكان لامك زوجا »

فافحم سيمون من صدق هذه الكلمة ، ووضوح تلك الحجة ، ولكنه اجاب على الرغم من ذلك .

« انه ابى على اية حال »

قال الزعيم النشوم

« قد يجوز ذلك فى مذهبك ومذهب أمك، ولكنه لن يكون اباك بالمعنى الصحيح »

فاطرق الصبى المسكين استخذاء وانكسارا، وذهب — تائه اللب فى بيداء الهواجس — الى مصنع الرجل « فيليب » وكان حداداً، كان المصنع في وهدة من فوقها الاشجار كأنه مدفون تحت ظلالها ، وكان مظلم الارجاء، فى وسطه نار حطمة ذات لهب ساطع احمر يضىء ضرامه الوهاج خمسة حدادين يملأون فراغ المكان بدقات مطارقهم دويا قاصفا ، ولو رأيتهم متوشحين ملاحف اللهب القانية لحسبتهم الابالسة فى لظى جهنم !

فدخل سيمون فى هدوء ، وسعى حتى وقف الى جانب « فيليب » ولم يشعر به ، ثم جذب بمرفق صاحبه ، فالتفت الرجل، ووقف دولاب العمل فى الحال ، واقبل الخمسة الرجال على الغلام منصتين ،

وقال سيمون

« خبرني يافيليب ، لقد زعم احد الصبية انك لست بأبي على الوجه الصحيح »

قال الحداد

« ولماذا ؟ »

قال الغلام بكل سذاجة ،

« لانك لست لامى بعلا »

لم يضحك من هؤلاء الرجال احد ،

وقف «فيليب» شاخص البصر ، عازب اللب وقد ضاقت عليه الارض بما رحبت ، وسدت فى وجهه المسالك فلم يجد من هذه الورطة مخرجا واخيرا تكلم احد زملائه معبرا عن شعور الجميع

« فيليب ، ان والدة هذا الغلام لنعم المرأة، ماشئت من عفة وكرم وحياء ، على الرغم من مصابها الجسيم ، وهى نعم الزوجة،ونعم شريكة الرجل الحر الشريف فى حياته »

فقال الثلاثة الآخرون

« هذا حق صراح »

واستمر المحامى فقال

« وهبها هفت مرة ، فهل كانت هي الجانية؟ كلا ، فما كانت الا ضحية غاو ، وفريسة افاك، وكم من فتاة مثلها قد هفت هفوتها وهي اليوم مثال للورع وقدوة للصلاح »

وعلى هذا أمن الثلاثة الآخرون ،

واستانف المحامى فقال

« وكم كدت المسكينة بعد ذلك لتعول طفلها وكدحت ، وكم لها تحت استار الظلام من دموع غزار ، وزفرات حرار ، ويعلم الله انها ماغادرت بيتها منذ محنتها الا الى الكنيسة بيت الله ! »

قال الثلاثة الآخرون

« أى وربى انه لحق »

ثم استؤنف العمل ، فلم يسمع سوى شهيق الكير ، وزفير السعير ،

والتفت فيليب بغتة الى سيمون فحنى عليه قائلا

« اذهب الى امك فبلغها انى قادم عليها الليلة فى أمر ذى شأن »

ومضى الغلام ،

ولما طرق فيليب باب « لا بلانشوت » خرجت فقالت له بصوت محزون متوجع

« ما كان ينبغى لك ان تجيء في مثل هذه الساعة وقد مضى من الليل موهن »

وحاول فيليب الكلام ولكنه ارتج عليه فالجم ، قالت لا بلانشوت

« وقد تعلم ما كابدت من السنة الناس وسمومها ، فلن اطيق بعد ذلك سبابا »

قال فيليب

« وماذا في كلام الناس عليك وعلى اذا كنت عزمت ان اكون زوجك ! »

* * *

فى تلك الليلة ضم فيليب الغلام الصغير الى صدره فقبله وقال

« الآن خبر زملاءك الصبية ان اباك « فيليب ريميه » الحداد ، وانه لخليق ان يصطلم آذان من يجرأون عليك بالاذي »

وفى الصباح لما اجتمع الصبية وحانت ساعة الدراسة وقف سيمون وقال بصوت جلى مبين ووجهه فى شحوب وشفتاه في ارتجاف

« والدى « فيليب ريميه » الحداد وقد صرح انه ليصطلمن آذان من يجرأون على بالاذى »

لم يضحك احد هذه المرة ، لانهم ادركوا ما هنالك ، وقد عرفوا اى رجل كان فيليب هذا ، لقد كان خليقا ان يفخر بابوته اولاد المراة والسادة !

مشروع جـــــوي هائل
رحلة كبير الطيارين

لا جدال في أن الرحلة الجوية التي يقوم بها السير « آلان كوبهام » تهم مصر من جهة أنها مقدمة لمشروع جوى يخترق القطر المصرى



آلان كوبهام
الطيار الانجليزي الذي يريد أن ينشىء خطا جويا ما بين مصر والكاب

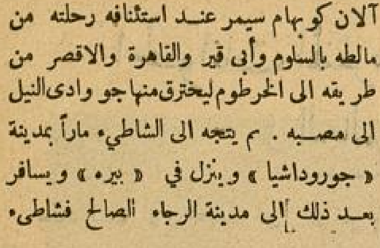
من الشمال الى الجنوب ويصل مابين القاهرة ومدينة الرجاء الصالح من طريق الجو

وقد بدأ سير « آلان كوبهام » الذي يقال له بحق كبير الطيارين البريطانيين رحلته هذه يوم ١٩ نوفمبر الحالى من مطار « كرويدون » فى لندن على الطيارة « سنغافورة » حتى اذا بلغ مالطه أصيبت طيارته بعطب . فاضطر الى التأخر فى هذه الجزيرة مدة أربعة أيام لاصلاحها

ومحرك الطيارة التى قدمتها له وزارة الطيران من نوع « رولزرويس » ووزنها وهي محلقة فى الجو تزيد على عشرة أطنان . وهي أكبر الطيارات التى تستخدم فى الرحلات الجوية فى العالم

والمقدر أن يقطع آلان كوبهام بطيارته مسافة عشرين الف ميل فى اجواء ثلاثين مملكة ويخترق جو البحر الابيض المتوسط ونهر النيل والبحيرات الكبيرة فى افريقيا الوسطى الى بلاد الكاب . وستصحبه قرينته التى تتولى عمل السكرتارية والمستر بلا كبرن والكابتن غلادستون اللذان سيفتتحان الطريق الجوى بين مصر وكينيا

ويؤخذ من برنامج هذه الرحلة ان السير



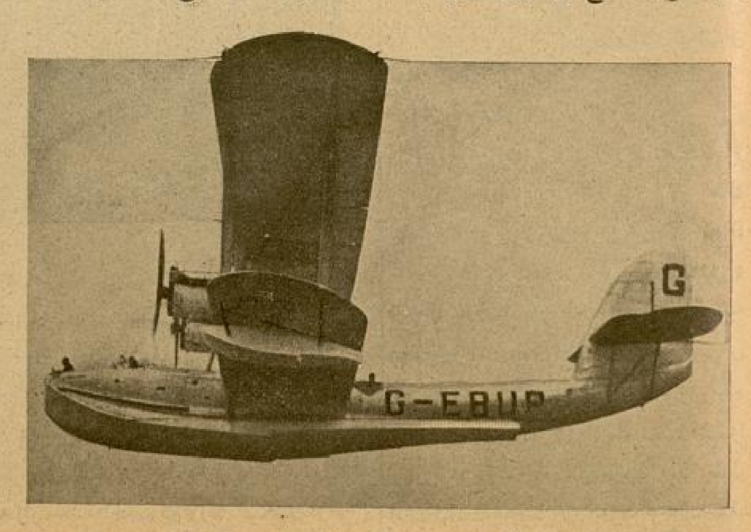
آلان كوبهام سيمر عند استئنافه رحلته من مالطه بالسلوم وأبى قير والقاهرة والاقصر من طريقه الى الخرطوم ليخترق منها جو وادى النيل الى مصبه . ثم يتجه الى الشاطىء مارا بمدينة « جوروداشيا » وينزل في « بيره » ويسافر بعد ذلك الى مدينة الرجاء الصالح فشاطىء



زوجة آلان كوبهام
وهي ترافقه في رحلاته كسكرتيرة له

افريقيا الغربية فمراكش فاسبانيا ومنها يعود الى لندن

وقد أنشأ السير آلان كوبهام شركة طيران باسمه ستمدها الحكومة البريطانية بمساعدات مادية وأدبية للمساعدة على انشاء طرق جوية فى القارة الافريقية .



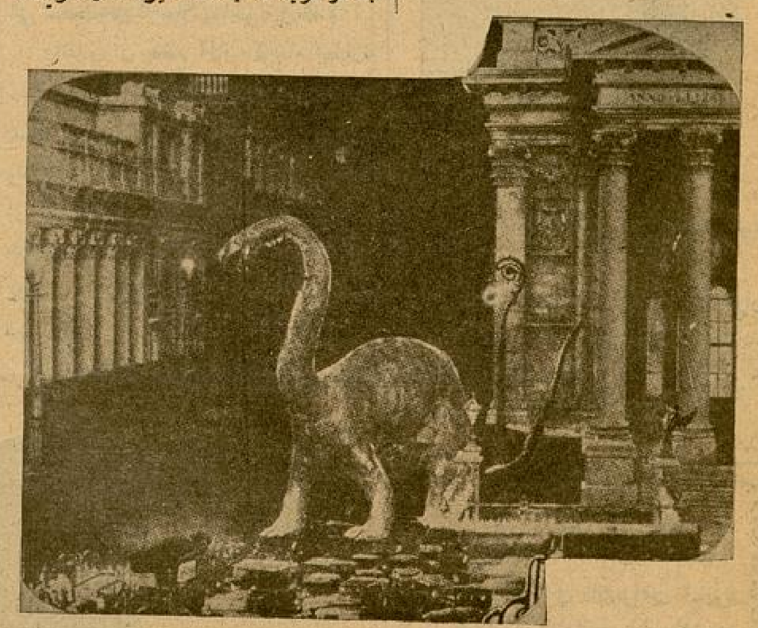
طيارة آلان كوبهام التي يريد أن يطير بها من مصر الي الكاب

الحيوانات المنقرضة

فى العالم المفقود

يعتمد السينما الآن اعتماداً كبيراً على فن التصوير وفن الميكانيكا فى الاتيان بالمدهشات التى لا يفتا يمطرنا بها من وقت الى آخر

وقد قدم متحف art Metropolitan Mumeum بنيويورك فرصة ثمينة لنبغاء الفن الصامت، فقد اختط تصميما لاخراج عدة شرائط سينمية تحمل كل مابين جوانبه من غرف تاريخية فاخرة إلى مجموعات أثرية ثمينة الي غير ذلك. وانتخب المسيو هربرت داولى الرسام الأمريكى الشهير للاشراف على اخراج هذه الشرائط. ويكفى أنه بمهارته تمكن من الوصول الى إظهار الحيوانات المنقرضة التى رأيناها فى الرواية الخالدة التى ألفها « سير أرثر كونان دويل » وهى « العالم المفقود » وقد أخرجتها شركة « فيرست ناشنال » First National Co. الامريكية ومن يرى هذه الرواية يعتقد أن تلك الحيوانات حقيقية، ولكنها فى الواقع ليست سوى نماذج صغيرة ثابتة لا تزيد طول أكبرها على خمسين سنتيمترا وقد تمكن المستر داولى بدقته فى الرسم والهندسة والميكانيكا والحفر، من ابتكار طريقة لاحياء هذه الحيوانات وتصويرها بحيث رأيناها كأنها حية.



البنتوسورس يجتاح

مدينة لندن ويحطم كل ما يقابله في طريقه، ويلاحظ هنا نسبة ضخامة جسمه بجانب المبانى التى ترى فى هذه الصورة

ولم تكن فكرة اخراج رواية « العالم المفقود » لتطرأ على المستر هربرت داولى، لولا أن حدث أنه زار أحد متاحف نيويورك الكبرى وهو Natoral History Moseum حيث حفظت مجموعة من الهياكل العظيمة لحيوانات منقرضة كانت تعيش فيما قبل التاريخ فخطرت فى رأسه في الحال فكرة اخراج رواية سينمية تظهر فيها هذه الحيوانات. ولاقى فى أول امره من الفشل والصعوبات مالو لاقاها غيره لأهمل اخراج الرواية. ولكنه لم تثبط له عزيمة ولم يفت له عضد حتى توصل الى تحقيق أمنيته.

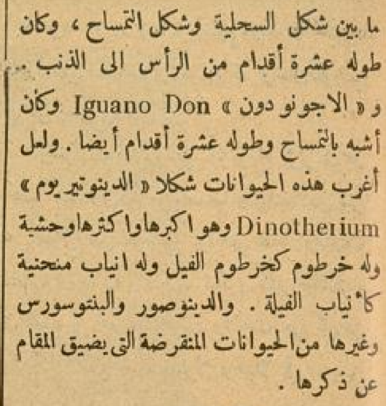
ففى أول الامر ركب عدة هياكل من المعدن والاسلاك لحيوانات مختلفة، وجعل لهذه الهياكل مفاصل لسهولة تحريكها. ثم صنع عدة نماذج مختلفة الاشكال من شمع العسل، ومن هذه النماذج تمكن من سبك نماذج أخرى من المطاط ركبت على الهياكل المعدنية ووضع داخل كل نموذج قنبلة من الجلد ملئت هواء بواسطة انبوبة من المطاط وضعت فى ذنب الحيوان واتصلت بمنفاخ خفى، وبذلك كان فى الامكان جعل الحيوان يتنفس

ثم رسم منظراً يمثل الارض التى كانت تعيش فيها هذه الحيوانات، ثم فرشت الارض بالرمال والغصون حتى أعطت شكلا طبيعيا، وبعدئذ صورت كما سابين ذلك فيما بعد.

***

كانت هذه الحيوانات تعيش فيما قبل التاريخ ولو فرض انها لم تنقرض حتى الآن لكان من الصعب علينا أن نعيش معها

نضرب مثلا لذلك « الاكتيوزرورس » Ichthyosrurus فقد كان له جسم خنزير ورأس سحلية وأسنان تمساح، وكان هناك أيضا « البليزيوزورس » Plesiosaurus يشبه الثعبان فى شكله، و « البتيروداكتيل » Pterodactel او الثعبان الطائر يشبه الخفاش وكان فى امكانه السباحة والطير وعرض كل جناح له يبلغ مترين. و « الميجالوزورس » Megalosaurus كان طوله نحو خمسة عشر مترا وكان ارتفاع راسه نحو متر ونصف متر وطول قدميه الخلفيتين نحو مترين. وهو من نوع السحلية. و « الهيليوزورس » Hylaeosaurus وشكله



ما بين شكل السحلية وشكل التمساح ، وكان طوله عشرة أقدام من الرأس الى الذنب .. و « الاجونو دون » Iguano Don وكان أشبه بالتمساح وطوله عشرة أقدام أيضا . ولعل أغرب هذه الحيوانات شكلا « الدينوتيريوم » Dinotherium وهو اكبرها واكثرها وحشية وله خرطوم كخرطوم الفيل وله انياب منحنية كأنياب الفيلة . والدينوصور والبنتوسورس وغيرها من الحيوانات المنقرضة التى يضيق المقام عن ذكرها .

***

انقرضت هذه الحيوانات انقراضا تاما وكانت الارض فى عصرها مغطاة بالخضر وأشجار النخيل والغابات والنباتات البرية التى كان ارتفاعها يبلغ نحو مائة قدم . وهذا عدا تلبد الجو المستمر بالغيوم الكثيفة كما ان الضوء كان أصفر اللون فكان من الصعب ان يعيش مخلوق انساني فى مثل ذلك الوجود .

كيف صورت هذه الحيوانات ؟ تعود هواة السينما مشاهدة رسوم السينما المتحركة على الستار الفضى . وقد عرفوا ان كل حركة لهذه الرسوم ترسم لها نحو مائة صورة كل واحدة منها منفصلة عن الاخرى . ثم تصور هذه الرسوم بالتوالى وعند عرضها بسرعة ١٦ صورة في الثانية يخيل للعين انها صورة متحركة واحدة.



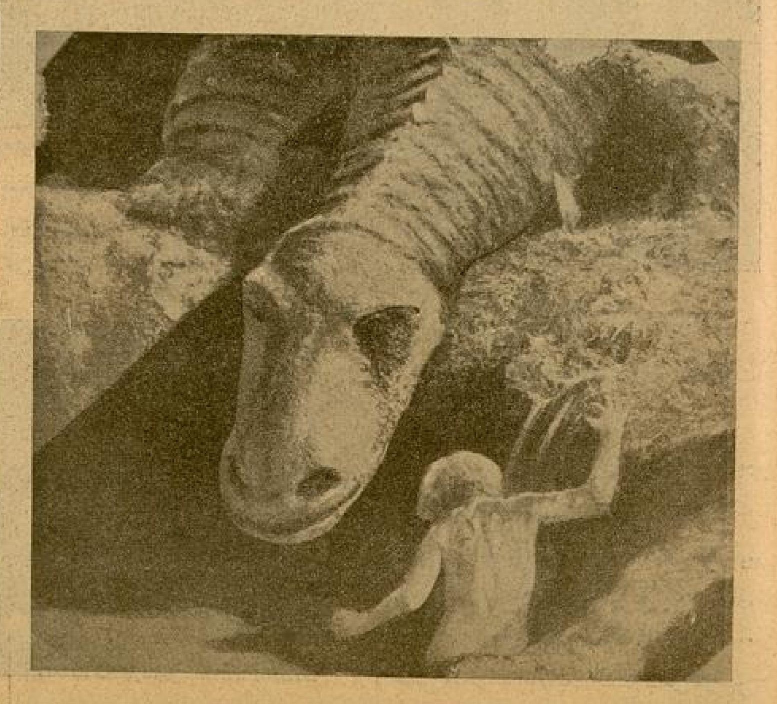
الاكتيو زورس

وقد استعملت نفس هذه الطريقة فى رواية « العالم المفقود » ولكن بدلا من استعمال رسوم لتصويرها ، استعملوا نماذج تشبه الحيوانات المنقرضة .

وضعوا أولا منظر الغابة التى وقعت فيها حوادث هذه الرواية . وقد ظهرت هذه الغابة على الستار كأنها مدينة صغيرة، ولكن مساحتها فى الحقيقة لم تكن لتزيد عن ٣٥ مترا مربعا . كما ان الاشجار التى كنا نراها اكبر بكثير من أشجار العصر الحاضر لم يكن طولها الحقيقي يزيد عن قدم واحد . وكذلك الصخور والشجيرات والازهار كانت كلها صغيرة الحجم ولكنها ظهرت بحجمها الهائل على الستار بواسطة تصويرها عن قرب. ولو اننا قارناها بين حيوان من هذه الحيوانات المنقرضة واحد الثيران لكانت نسبة الثور لهذا الحيوان كنسبة القطة للفيل .

وعند تصوير هذه الحيوانات كانت مواقفها وحركاتها تتغير في كل منظر وآخر ، وقد تم تصويرها بواسطة « التصوير الجزئى » وتفسير ذلك انهم يصورون صورة واحدة فى كل دورة، ثم تقف الآلة ويغير موقف الحيوان كأن يوجه ذنبه الى اليمين ويفتح فمه قليلا وترتفع بطنه وتفتح عيناه ثم يؤخذ هذا المنظر وبعدئذ تقف الآلة ويوجه ذنب الحيوان الى اليسار ويقفل

(بقية المنشور على صفحة ٣٢)



التنين الهائل الذى ظهر فى رواية « النيبلونجين »

موسيقى الزنوج

حين يذكر الانسان موسيقى الزنوج يتجه الذهن لاول وهلة الى موسيقى الجازباند وأمثالها من النغمات الوحشية التى اتخذها الغربيون عن زنوج أمريكا. ولكننا لا نقصدهنا هذا النوع من الموسيقى بل نقصد نوعا أرقى منه فى الواقع وهو موسيقى الزنوج الافريقيين ولها قواعد خاصة بها وقد تكون متصلة فى الاصل بقواعد الموسيقى الغربية الحديثة

ولموسيقى الزنوج آلات خاصة بها وكلها سهلة التكوين بسيطة المنظر ولكن استعمالها يستدعى مهارة فائقة وقد لا يتقن تلك الموسيقى على بساطتها وسذاجة انغامها غير أهلها الذين ابتدعوها أو ورثوها عن آبائهم ، والذين اتخذوها معبراً عن نفسيتهم وشعورهم كما هي حال الموسيقى فى كل زمان ومكان .


آلة موسيقية كبيرة مصنوعة من البوص

والغريب أن موسيقى الزنوج تؤثر في غير أهلها أيضاوفى كل من يسمعها وان اعتادمن قبل على انواع من الموسيقى بمراحل عدة . والنغمات قصيرة فى العادة ولكنها تكرر كثيرا والتكرار فى الموسيقى غير مستحسن ولا يدل على كبيرفن ولكن الذى يجعله مقبولا وجميلا فى موسيقى الزنوج أنه تصحبه حركات رقص ساذج وترنيم أناشيد مبهجة ، ذلك أن الرقص والغناء عند الزنوج صنوان ملازمان للموسيقى ولعل هذا لشدة تأثيرها فيهم ، وكثيرا ماتقام حفلات الرقص فترى جماعات يغنون معا .


نوع من الربابة في افريقيا الشرقية

وأول مايلاحظه الانسان لدى الزنوج هو انتشار الآلات الموسيقية بينهم حتى أصبحت احدى حاجاتهم الضرورية ، فتجد الزنجى يصحب صفارته او زمارته الى كل مكان والى حيث يعمل ويكسب عيشه . فاذا اتى المساء جلس واخوانه امام بيت الشيخ فتحل الموسيقى بينهم محل كل بحث وكلام .


آلة كبيرة للموسيقى في الكمرون



ضاربوا الطبول في مدينة تيكار بالكمرون

زولا المصور المعروف



حاز مسيو زولا المصور المعروف بشارع قصر النيل رقم ٣٤ بالقاهرة ثقة الجمهور من حيث الدقة فى فن التصوير وسلامه الذوق والنظافة التامة عدا الرخص فى الاثمان

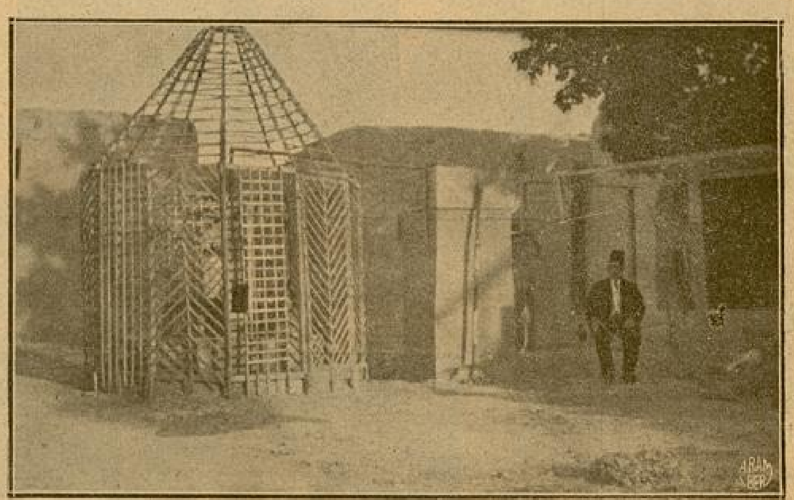
نهضة في سيناء

أول بئر فيها

ذكرنا فى العدد السابق أن فى سيناء الآن نهضة جديدة وذكرنا من آثارها أن مصلحة الحدود اختارت اثنين من أبناء تلك الجهة وأرسلتهما الى الاسكندرية لتعلم العلم والصناعة فى ورشها

فاليوم نذكر أن من آثار هذه النهضة أن أنشئت فيها بئر ارتوازية هى التى ترى فى هـذه الصورة وهى أول بئر فيها من هذا النوع . وقد أنشاها اثنان هما صاحب العزة طولسن بك عبد الشافى وكيل مديرية الغربية سابقا وأخوه صاحب العزة كريم بك عبد الشافى عمدة العريش

وقد بنيت هذه البئر بالاسمنت المسلح وركبت عليها « طلمبة » لجذب المياه من بعد عشرين مترا وأقيم بجانبها كشك من الخشب للجلوس فيه وهذا عمل جليل النفع فى تلك الاصقاع الخالية من المياه



أول بئر ارتوازية أنشئت فى سيناء ويرى طولسن بك عبد الشافى أحد صاحبيها جالسا بجانبها

الحيوانات المنقرضة

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

فمه وتنخفض بطنه وتقفل عيناه ثم يؤخذ هذا المنظر وهكذا يغير موقف الحيوان في كل دورة وأخرى حتى يتم التصوير فيخيل الينا عند عرض هذه المناظر بسرعة ١٦ صورة فى الثانية اننا نرى الحيوان يحرك ذنبه ويفتح فمه ويقفله ويتنفس و..و..الخ . وقد تم اظهارها بالحجم الهائل الذى ظهرت به بواسطة التصوير المقرب Close_up

وهكذا أخذت آلاف الصور المتقطعة حتى تم تصوير تلك الحيوانات. وبهذا يظهر لنا مقدار المجهودات التى بذلها من أخرج هذه الرواية .

وقد قال المستر هربرت داولى : « قضيت نحو ستة أشهر فى اتمام هذه الرواية . وقد قضيت معظم وقتى في درس تلك الحيوانات في متحف The new york museum of natural history وساعدني الكثير من المستخدمين فيه

واستعمل التصوير المزدوج فى المناظر التى رأينا فيها مخلوقات بشرية تظهر فى صورة واحدة مع تلك الحيوانات . وظهر لنا الفرق الهائل بين المخلوقات البشرية الصغيرة وتلك الحيوانات الضخمة الهائلة . وطريقة تصوير مثل هذا المنظر ان المصور يحجب الجزء الذى يظهر فيه الآدميون ويترك الجزء الآخر مكشوفا لتصوير الحيوانات فيه عن قرب لتظهر كبيرة الحجم . وبعد تصويرها يلف الشريط ثانيا ثم يكشف الجزء المحجوب ويحجب الجزء المكشوف ويصور الآدميين عن بعد حتى يصير حجمهم صغيرا بالنسبة للحيوانات . فيظهر لنا بعد طبع هذا الشريط وعرضه ان هذه الحيوانات كبيرة هائلة وان المخلوقات البشرية صغيرة جداً .

وقد ادى ظهور رواية « العالم المفقود » الى جعل كثير من مخرجى السينما يحاولون اخراج مثلها فرأينا رواية « النبلونجن » وظهر فيها تنين هائل الشكل كما يظهر من الصورة الموجودة هنا ، ولم يكن هذا التنين سوى نموذج بسيط فى الحقيقة .

وقد كانت رواية « العالم المفقود » مساعدة لعلماء التاريخ الذين كانوا يلاقون المشقة فى التعبير عما يعرفونه عن هذه الحيوانات عند القاء محاضراتهم.

السيد حسين جمعه

لاستمالة الناخبين

قربت الانتخابات العمومية الفرنسية وأخذت مجلات فرنسا تنشر الكيفيات التى يلوذ بها من يرشحون أنفسهم لاستمالة الناخبين فاوردت من الاساليب التى يعمد اليها (فريق العمل) استئجار السيارات العظيمة البديعة وتزيينها ووسمها باسم (فريق العمل) باحرف ظاهرة كبيرة ونصب بوق اللاسلكى فى أعاليها فكلما وقفت السيارات فى دائرة انتخابية جعلت أبواق اللاسلكى تلقى على الحضور برنامج (فريق العمل) ومرشحيه ومايستطيعون عمله لخير فرنسا فى مختلف الشئون. وربما عمد المتكلمون فى محطة الارسال اللاسلكية الى استلفات الجماهير أولا الى ما سيقولون بذكر تفصيلات أهم حادثة جديدة تشغل بال الجمهور ووقفه على آخر الاخبار عنها فكأن الابواق اللاسلكية فى هذه الحالة صحف الاخبار . . .

ومن الاساليب التى يعمد اليها آخرون الاعلان عن اجتماع عام فى مكان خال لرؤية بعض الالعاب او المضحكات فاذا اجتمع الكثيرون لم يحرموا شيئا من مشاهدة اللعب وسماع المضحك ثم يقوم طالب الترشيح فيلقى خطابه و برنامجه وربما ناب احدهم عنه فى ذلك ولكن القاعدة العامة الاساسية ان يحب الطالب تعريف الناخبين والجماهير نفسه بنفسه.

وبعضهم يقوم بالدعاية لنفسه فى الحانات الكبرى وكثيرا ماهب الموجودين كأس تحريض شهوة الطعام (ابير يتيف) وتختار الحانات التى فى الدائرة نفسها لان المختلفين اليها فيهم الناخبون وسائر الجمهور

اما رجال السياسة الكبار القادرون على الخطابة واجتذاب الناس بالفصاحة والماضى ومعظمهم معروف فانهم يعمدون الى الاجتماعات الكبيرة ويخطبون و يتقبلون اسئلة المستفسرين ويجيبون عليها والويل لمن يفقد ضبط نفسه وعقله منهم فان كلمة تصدر منه فى وجه معترض متحذلق او متعنت او مداعب قد تودى بترشيحه وتكون علة سقوطه.

موسيقى الكشافة فى جاوه



فرقة الموسيقى التابعة للكشافة الوطنية الحمدية وقد نصبت شارتها التي بصورة شمس ترسل أشعتها الذهبية فى صدر النادي كما نقشت تلك في أعلامها التي تخفق في السماء

العالم المتأخر

لا ينبغى أن يضرب بمجاهل افريقيا وحدها المثل فى التاخر والظلام وعدم مجاراة الحضارة فان في مدخل الكوردير بامريكا اقليم بونا يرتفع من ٣٥٠٠ متر الى ٤٥٠٠ على سطح البحر وهو اقليم قحل غير مسكون بل غير صالح للحياة فلا توجد فيه الا اللزما وأمثالها تأخذ من بعض ما تجده فى تلك الاصقاع وترى المياه فيها علي وجه الثرى تتجمع وتتبخر وفي تلك النواحى رحل ما عرفوا الى الساعة أي شيء من الحضارة وميزاتها لا الاديان ولا أى طراز من أطرزة العيشة المعروفة .

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

لما لم تشر الخطبة الى المحادثات السياسية الا بعبارات مبهمة أشار الردان اليها بعبارات مبهمة أيضا وان كانا قد نصا على الرغبة فى التفاهم ورحبا بالوصول الى اتفاق .

وفيما عدا هذا فالردان دليل على أن الجو بين البرلمان والوزارة جو ثقة واطمئنان وصفاء وان الفريقين يتعاونان فى العمل و يشد كل منهما عضد أخيه، وفقهما الله وحقق لهما ما ينشدانه من الخير للبلاد .

قرارات التخليد :

قلنا فى ما تقدم ان الدكتور نجيب بك اسكندر أثار مسألة قرارات التخليد فاجاب صاحب الدولة ثروت باشا بان هذه القرارات سائرة فى طريق التنفيذ وان الوزارة ستتقدم للبرلمان فى الاسبوع المقبل بطلب الاعتمادات المالية اللازمة لهذا الغرض . فنظن ان كل الذين تابعوا أدوار هذه المسالة فهموا حينما سمعوا جواب صاحب الدولة ثروت باشا اوحينما قرأوه انه لولا تدخل مجلس النواب هذا التدخل ما انتشلت هذه القرارات من الوهدة التى كانت مترديةفيها ولبقيت الوزارة تحاول أن تنقذ كرامتها وسلطتها فلا تستطيع .

ولقد كان فيما قاله صاحب الدولة ثروت باشا ان وزارة الاشغال ماضية فى صنع التمثالين ، فاغلب ظننا انه لايرمى بقوله هذا الى اكثر من أنهما ستمضى فى صنع التمثالين من اليوم ، او لعله يريد انها مضت في صنعهما قبل أن يتكلم ببضع ساعات أى منذ اتضح للوزارة ولغيرها ان نوابا سيثيرون الموضوع في تلك الجلسة. والا فانى كنت من نحو شهر واحد عند صاحب المعالى وزير الاشغال فى مكتبه وكان عنده المثال مختار وكان الكلام يدور بينهما فى تمثال وأحجار مجلوبة من الخارج وعقبات تقيمها مصلحة الجمارك فى سبيل هذه الاحجار فذهب ظنى الى ان تمثالى المغفور له سعد باشا هما موضع الحديث وسألت فقال لى معالى الوزير : «كلا . فان تمثال نهضة مصر موضوع الحديث اما تمثالا المغفور له سعد باشا فلم يأت وقتهما بعد »

لم يات وقتهما بعد ! هكذا قال لى معالى الوزير من نحو شهر واظنه كان يقول نفس هذا القول الى ماقبل جلسة مجلس النواب بساعات تعد على الاصابع . . .

عبدالقادر حمزه

فهرس هـــــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعى